الموسم الثاني
للانصات المركزي

رئيس الجمهورية: نحو إطار عملي لإنقاذ شعب فلسطين من المجازر

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الاحد
2023/11/12
No. : 7863

رئيس في التوقيت الصحيح

ذكرى اعادة انتخاب فخامته لولاية ثانية

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- مام جلال..صمام الامان و رئيس في التوقيت الصحيح
- برقيات التهنئة تؤكد الدور الريادي والوطني البارز للرئيس مام جلال
- الاتحاد الوطني ..جهود جادة لحتمية توحيد البيت الكوردي
- فريق 142 على أهبة الاستعداد في شتى المجالات
- قوائم ومرشحو الاتحاد الوطني: تعزيز الأمن والاستقرار من أولوياتنا
- الرئيس رشيد: نحو إطار عملي للأخذ بزمام الأمور وإنقاذ شعب فلسطين من المجازر
- مباحثات رئيس الجمهورية على هامش قمة الرياض العربية-الاسلامية
- السوداني في اربيل لبحث الملفات المالية والسياسية

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- تقرير موسع: الاتحاد الأوروبي يؤكد تراجع الديمقراطية وسيادة القانون في تركيا

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..آفاق وتداعيات

- تغطية خاصة : قمة الرياض العربية - الإسلامية
- هشام ملحم: حرب غزة وتداعياتها الإقليمية والعالمية
- ستيفن أ. كوك: هذه الحرب لن تحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- الشرق الأوسط يبدأ فصلا جديدا بفرص ومخاطر مختلفة
- إعلان بلتشلي..دلالات إصدار أول بيان عالمي في مجال الذكاء الاصطناعي

العدد: 7863... 2023-11-12

صمام الامان و رئيس في التوقيت الصحيح

الذكرى السنوية لإعادة انتخاب مام جلال رئيسا للعراق

في 11-11-2010

المرصد/فريق الرصد والمتابعة

استذكر العراقيون والكردستانيون يوم السبت ٢٠٢٣/١١/١١، الذكرى الثالثة عشر لاعادة انتخاب الرئيس مام جلال كرئيس منتخب لجمهورية العراق من قبل مجلس النواب العراقي، مؤكدين على مآثر دوره الجامع لجميع الاطراف على وحدة الخطاب والجهد السياسي والجماهير من اجل ايصال البلد الى بر الامان والازدهار ودولة المواطنة الحقيقية، مشددين على حقيقة انه لو كان موجودا على الساحة السياسية لما حلت بالعراق والمواطن العراقي المآسي وان السير على نهج فخامته هو السبيل لتعزيز الاستقرار والازدهار والشراكة الحقيقية في البلد.

ففي يوم الخميس بتاريخ ٢٠١٠/١١/١١، استأنف مجلس النواب العراقي جلسته باشراف رئيس السن الدكتور فؤاد معصوم وحضور أغلبية اعضائه، وقد استهل الدكتور فؤاد معصوم الجلسة بالطلب من الحضور قراءة الفاتحة على روح النائب الكردي الراحل سامي شورش الذي توفي إثر نوبة قلبية. وقال ان المرشح الوحيد الى رئاسة البرلمان هو اسامة النجيفي عن القائمة العراقية. وصوت النواب لانتخاب اسامة النجيفي رئيسا للبرلمان بعد حصوله على (٢٢٧)صوتا من من اصوات ٢٩٥ نائبا حضروا الجلسة واعتبرت ٦٨ ورقة اقتراع باطلة. في حين انتخبوا مرشح التحالف الوطني القيادي في التيار الصدري قصي السهيل نائبا اول بـ(٢٣٥)صوتا وعارف طيفور عن التحالف الكردستاني نائبا ثانيا بـ(٢٢٥)صوتا واعتبر ٤٤ ورقة اقتراع باطلة.

وبعد ذلك سلم الدكتور فؤاد معصوم ادارة الجلسة الى هيئة الرئاسة المنتخبة، حيث ألقى رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي كلمة.

وبعد فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية حدثت مناقشات بين اعضاء العراقية وهيئة الرئاسة بغية عرض الاتفاقات السياسية المبرمة فيما يخص

المجلس الوطني للسياسات العليا وموضوع الاجتثاث مما دعا بنواب آخرين الى المطالبة بانتخاب رئيس الجمهورية.

وقد عرض رئيس مجلس النواب هذا الموضوع على التصويت ولم يحظ بالاغلبية مما دفع بنواب وقادة العراقية مغادرة قاعة البرلمان من بينهم رئيس المجلس اسامة النجيفي، ولان النصاب بقي مكتملا فقد تم الخوض في انتخاب رئيس الجمهورية حيث كان هناك مرشحان لهذا المنصب هما القاضي حسين الموسوي ومرشح ائتلاف الكتل الكردستانية جلال طالباني، وقد حصل السيد جلال طالباني على ١٩٥ صوتا من مجموع ٢٢٣ صوتا، عدد الاعضاء الحاضرين. والسيد حسين الموسوي على ١٢ صوتا واعتبر ٩ ورقات اقتراع باطلة وبحسب الدستور العراقي فان نسبة الاصوات التي حصل عليها السيد جلال طالباني لم تبلغ ثلثي عدد اعضاء مجلس النواب مما دعا برئيس المجلس الى جولة الاعادة وبعد ان انسحب القاضي حسين موسوي بقي السيد جلال طالباني المرشح الوحيد لهذا المنصب وقد حصل على (١٩٥) صوتا من أصوات الحاضرين وبذلك اصبح السيد جلال طالباني رئيسا للجمهورية لولاية ثانية.

> **الخروج من عتمة العبودية إلى نور الحرية اكتنفته معوقات وصعاب كثيرة**

وبعد ذلك ادى الرئيس مام جلال اليمين الدستورية وهذا نصها:

أقسم بالله العلي العظيم، أن اؤدي مهماتي ومسؤولياتي القانونية، بتفانٍ واخلاص، وان احافظ على استقلال العراق وسيادته، وأرعى مصالح شعبه، وأسهر على سلامة أرضه وسمائه ومياهه وثرواته ونظامه الديمقراطي الاتحادي، وان أعمل على صيانة الحريات العامة والخاصة، واستقلال القضاء، وألتزم بتطبيق التشريعات بأمانةٍ وحياد، والله على ما اقول شهيد).

من ثم ألقى فخامته كلمة فيما يأتي نصها:

نص كلمة الرئيس مام جلال أمام مجلس النواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات العزيزات والأخوة الأفاضل أعضاء مجلس النواب الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مستعيناً بالله سبحانه وتعالى ومستنداً إلى تصويت أعضاء المجلس النيابي المخولين من قبل الشعب العراقي، قبلت شاكراً الشرف الذي أوليتموني إياه بإعادة انتخابي رئيساً لجمهورية العراق.

إنني إذ أعرب لكم عن خالص امتناني وعرفاني، أدرك عظم المسؤولية التي وضعتموها على عاتقي كما اعرف حق المعرفة التطلعات والآمال التي يعلقها شعبناالعراقي الكريم على كل من يقع عليه الاختيار لإدارة دفة الحكم في بلادنا خاصة وفي هذه المرحلة الحساسة والمعقدة من تاريخها.

إنني أهنئ من صميم القلب الاخوة الذين نالوا ثقة أعضاء مجلسكم هيئة الرئاسة لتبوء منصب رئاسة المجلس والأخوين كنائبين له، ونرى إن هذه الخطوة التي طال انتظارها وضعت البداية لسلسلة إجراءات دستورية تتكلل بتشكيل حكومة الشراكة الوطنية، التي ينبغي أن تشرع فوراً في معالجة جميع الملفات الملحة التي يتوقف عليها امن شعبنا واستقرار بلادنا وتوفير الخدمات لجميع العراقيين، والشروع بمهام الازدهار والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ولا بد من تسجيل الشكر والعرفان لفخامة الأخ مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان الذي كانت مبادرته التاريخية عاملا أساسياً في تذليل الخلافات وجمع الكلمة، ومن خلال هذه المبادرة وما أسفرت عنه من نتائج أثبتت القوى السياسية العراقية قدرتها على

معالجة اعقد القضايا التي يواجهها بلدنا بقواها الذاتية وعلى التراب العراقي، وبرهنت أن الإرادة العراقية المستقلة تبقى دوما السائدة والقادرة على تذليل الصعاب وحل جميع المشاكل الماثلة أمام البلد.

واليوم هو يوم الانتصار، يوم انتصار الارادة العراقية الحرة.

لقد بقينا، نحن العراقيين، نحلم طوال عقود من الزمن بانتهاء عهود الجور والاستبداد وحلول عصر الحرية والديمقراطية لكي نعمل يداً بيد في استثمار ما حبانا الله من ثروات من اجل رفاهية الشعب وتقدم البلد.

وكان سقوط النظام الدكتاتوري البغيض قد شرّع الأبواب نحو هذا الهدف العظيم، فقد أطلقت حرية التعبير عن الرأي وكثرت المنابر الإعلامية وتعددت التنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وانتهى احتكار السلطة، وارتفعت مداخيل المواطنين ارتفاعاً ملموساً وأزيلت الحواجز التي كانت تعزلنا عن احدث منجزات الحضارة والمعرفة وتمنعنا من التواصل مع العالم، وأقمنا علاقات متينة مع مختلف البلدان والمنظمات الدولية والإقليمية.

ولكن الخروج من عتمة العبودية إلى نور الحرية اكتنفته معوقات وصعاب كثيرة كان على رأسها الموجة الإرهابية الشرسة التي كان هدفها الرئيس العودة بالبلاد القهقرى، والنفخ في نار الفتنة والاحتراب الأهلي.

وقد أثبتت الوقائع إن الحريق إذا ما اندلع فانه لا يعرف حدوداً عرقية أو دينية أو مذهبية بل إن نيرانه تنال من الوطن بكل أجزائه ومكوناته. كما لم يساهم في تعزيز الاستقرار كون الوضع الجديد في العراق لم يحظ، على الدوام، بما كان يستحقه من ترحاب ودعم من الأشقاء والجيران.

كل ذلك جعل مسيرتنا تتلكأ في بعض الأحيان، وانعكس هذا التلكؤ في تأخير تشكيل الحكومة بضعة أشهر، وما أتاح لضامري الشر ونهّازي الفرص التحرك من جديد لاستثمار ثغرات أمنية وسياسية لشل حركة البلد.

وبتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الاخ المالكي نكون قد وضعنا سداً منيعاً في وجه الإرهابيين والساعين إلى إثارة الفتن، بيد إن الاستقرار الحقيقي والأمن الدائم لن يتحقق إلا في ظل الوحدة الوطنية الحقيقية والمصالحة الوطنية الحقيقية التي تقوم على إجراء مراجعة شاملة للماضي من قبل الجميع ويكون عنوانها التسامح والغفران من دون نسيان الجرائم أو طمر الوقائع، فهذه يجب أن تبقى في سفر التاريخ درساً وموعظة وتحذيراً ومانعاً من الارتداد والنكوص.

> **الاستقرار الحقيقي لن يتحقق إلا في ظل الوحدة الوطنية ومراجعة شاملة للماضي**

أن المصالحة الحقيقية التي نتحدث عنها تعني أيضاً التعالي على الفئوية بكل أشكالها، الدينية والمذهبية والقومية والحزبية والعشائرية، والحيلولة دون ان تغدو وزارات وأجهزة الدولة إقطاعيات لطرف دون غيره، أو أن يجري منح المناصب وتوزيع المسؤوليات على أساس الولاء والانتماء وليس الكفاءة والخبرة والأهلية والنزاهة.

أن المصالحة بمفهومها الواسع هي شرط ومقدمة لا بد منها ليس لتحقيق الأمن فقط بل ولاستئصال الفساد وتحديث عمل أجهزة الدولة وإنهاء ترهلها وتغيير أنماط التفكير وأساليب الإدارة، بما يتماشى مع روح العصر ومتطلبات المرحلة.

ويتطلب العمل على ترتيب بيتنا الداخلي وسيادة الوئام فيه، أن نسعى لبناء الإنسان الجديد النابذ بالمطلق للعنف كوسيلة للعمل السياسي والقابل بالرأي الآخر والتداول السلمي للسلطة والرافض للأنانية وحب الاستئثار والتعالي والإقصاء، الإنسان الذي يدرك إن

وجود ابن وطنه المختلف عنه دينيا أو مذهبيا أو قوميا إنما هو شرط لوجوده، وان الإناء العراقي الواحد يفقد رونقه وكيانه إذا اقتطع منه أو غاب عنه جزء منه.

وبما إننا نحيا في عالم مترابط فلا بد من السعي الحثيث لإقامة أوثق العلاقات وأطيبها مع محيطنا العربي والإسلامي وخاصة الدول الشقيقة والمجاورة، ومع سائر دول العالم، فالتعاون الثنائي والمتعدد الإطراف إقليمياً وعالميا يجب ان يصبح سبيلا نحو الاستقرار والإغناء المتبادل اقتصاديا وثقافيا ووسيلة لتطويع احدث منجزات المعرفة البشرية والتكنولوجيا لصالح التنمية في بلادنا، وهذه المنجزات كلها ينبغي أن توظف لغرض تنويع اقتصاد بلادنا وتحقيق نهضة عمرانية وإحراز تقدم سريع في مجالات التربية والثقافة والعلوم والفنون.

أن مفهوم الشراكة في الحكم لا ينبغي أن يكون محصورا في توزيع المناصب والصلاحيات وتحديد آليات اتخاذ القرار، بل لابد أن ينطلق من فكرة الشراكة في الوطن وهي المرتكز والأساس الذي يتوجب أن يقوم عليه بنيان الدولة العراقية الحديثة، المستندة إلى هوية وطنية جامعة لأبناء القوميات والأديان والمذاهب من دون إلغاء الخصائص الذاتية لكل منهم، دولة المساواة بين المواطنين ليس عبر نصوص دستورية فقط بل من خلال الممارسة العملية والواقع الفعلي، وينبغي ان يكون الأساس الثابت في عمل كل مفاصل الدولة متمثلا في تكافؤ الفرص والندية وضمان الحق في العمل والضمان الاجتماعي والصحي.

أيتها الأخوات أيها الأخوة أعضاء مجلس النواب الموقر.

أن تصدينا للمسؤولية في المرحلة المعقدة الراهنة يقتضي أن تكون أيدينا دائما على نبض شعبنا الذي هو مصدر السلطات وشرعيتها، وان نكون آذاننا صاغية لصوت الناس ومطالبهم المشروعة، واضعين المصالح العامة فوق وقبل كل المصالح الفئوية والشخصية.

ولم يعد مقبولا أن بلدا وهبه الخالق هذه الفيض من نعماته يظل فيه من أبنائه من يعاني من الفقر والبطالة وتردي الخدمات.

أن هذه الثروات الطبيعية التي حبانا بها الله تعالى والإرث الحضاري والتأريخي العظيم المتراكم في وادي الرافدين والقدرات البشرية التي يزخر بها العراق، ينبغي ان تسخر جميعها للارتقاء ببلادنا عبر مشروع نهضوي نتكاتف جميعا لإنجاحه.

وإنني إذ اكرر لكم الشكر والعرفان، لأعاهدكم على أن أظل وفيا للمبادئ التي ناضلنا من اجلها عشرات السنين وثبتناها في دستورنا بعد أن ترسخت في ضمائرنا.

> **المصالحة مقدمة لا بد منها ليس لتحقيق الأمن فقط بل ولاستئصال الفساد**

أن الموقع الذي أوكلتموه إليّ أمانة في عنقي أتفهم عظم مسؤولياتها، وأن التزامي إمام الشعب وإمامكم دين عليّ لن أحيد عن الوفاء به.

وأعاهدكم إنني سأبقى خادما لشعب العراق ساعيا لتعزيز نظامه الديمقراطي التعددي الاتحادي وتعزيز وحدته الوطنية، سائلاً الله تعالى أن يسدد خطانا نحو تحقيق ما يصبو إليه شعبنا من أمان واستقرار ورفاه انه سميع مجيب.

وانني اتعهد بأن أعهد وفق المادة (٧٦) من الدستور الفقرة (ب) برئاسة الوزارة الى مرشح الكتلة النيابية الاكثر عددا وهي كتلة التحالف الوطني وبالتالي سأكلف الأخ العزيز والقدير الدكتور نوري المالكي بتشكيل الوزارة الجديدة.

أجدد لكم الشكر جميعا والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته

برقيات التهنئة تؤكد الدور الريادي والوطني البارز للرئيس مام جلال

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

عقب اعادة انتخاب الرئيس مام جلال لرئاسة جمهورية العراق في ٢٠١٠/١١/١١ ،تسلم فخامته العديد من برقيات التهنئة على المستوى العراقي والكردستاني والاقليمي والدولي تؤكد جميعها على دوره المحوري في المساهمة في خدمة العراق ومساره الديمقراطي والدستوري ووحدة ووئام القوى السياسية وتعزيز الدور الخارجي للعراق ومستقبله الاقتصادي ،في الذكرى السنوية لانتخاب فخامته ،تعيد المرصد نشر ابرز برقيات التهنئة :

واثقون من قدرتكم على مواصلة الدور المحوري البارز والفعال

تلقى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني مكالمة هاتفية من رئيس الوزراء الأسبق رئيس القائمة العراقية الدكتور اياد علاوي، الذي قدّم خلالها تهانيه الحارة بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية.

وعبر الدكتور اياد علاوي عن ثقته بقدرة الرئيس طالباني في ولايته الرئاسية الثانية على مواصلة الدور المحوري البارز والفعال بما يحقق للعراق وأبنائه مزيداً من التقدم والازدهار ويوثق الروابط الأخوية بين أطياف الشعب كافة.

وشكر الرئيس طالباني الدكتور اياد علاوي على تهانيه ومشاعره الأخوية، مشيراً إلى مواصلة العمل بما يعزز هذه العلاقات الأخوية.

إنك حكم بين الجميع وخيمة للعراقيين

إستقبل فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني في مقر إقامته ببغداد مساء السبت ٢٠١٠/١١/١٣، وفداً من القائمة العراقية ضم رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي والدكتور صالح المطلك والدكتور رافع العيساوي وعزالدين الدولة وجابر الجابري.وقدّم أعضاء الوفد التهنئة الحارة والخالصة لفخامة الرئيس طالباني بنيله ثقة ممثلي الشعب العراقي وانتخابه لولاية ثانية رئيساً للجمهورية مؤكدين مواصلتهم التعاون مع فخامته في المسيرة السياسية في البلاد.

وأكد رئيس مجلس النواب الأستاذ أسامة النجيفي إن ما حصل يوم الخميس الماضي في قاعة البرلمان كان عملاً غير مقصود أضرّ بما اتفقت عليه الكتل السياسية وأدى إلى مفاقمة المسائل، وأكد إن القائمة العراقية ستقدم كل الدعم لفخامة الرئيس طالباني من أجل نجاحه ونجاح مهامه وإن أعضاءها يكنون كل الحب والاحترام لفخامته وله مكانة كبيرة في نفوسهم ويعتزون به.

من جانبه رحب الرئيس طالباني بأعضاء الوفد وعبر عن رغبته بأن تكون له علاقات وطيدة مع كل القوى لما فيه خير للعراق والعراقيين، مؤكداً ضرورة أن توضع مصلحة العراق وشعبه فوق كل الميول وتطبيق الاتفاقات بين الكتل السياسية، وأضاف فخامته: «إن أمامنا مهمات صعبة ونحتاج إلى التعاون بين الجميع لتذليل العقبات وبذلك سنسجل في التأريخ صفحة مشرقة».

وفي السياق نفسه أشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة التضامن بين القوى من أجل تطبيق الاتفاقات والدستور وتنظيم المسيرة البرلمانية والحكومية، مؤكدا «أن هذا البلد يدار بالقيادة الجماعية وليس من قبل فئة أو حزب معين».

من جانبهم أيّد أعضاء الوفد ما تفضل به فخامة الرئيس طالباني، واشار السيد النجيفي:» إنك حكم بين الجميع وخيمة للعراقيين وكلنا نتعاون معك من أجل إنجاح المسيرة ونكون شركاء لا فرقاء لأن كل القوى تطالب بالشراكة الوطنية الحقيقية».

دور مهم في تذليل العقبات أمام المسيرة الديمقراطية

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني في مقر إقامته ببغداد يوم الجمعة ٢٠١٠/١١/١٢، سماحة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي وعدداً آخر من قادة المجلس.وخلال اللقاء قدم سماحة السيد الحكيم والوفد المرافق تهانيهم الحارة للرئيس طالباني بمناسبة نيله ثقة ممثلي الشعب وإعادة انتخابه رئيساً للجمهورية، معبرين عن تفاؤلهم بأن المرحلة الجديدة ستكون مرحلة بناء وتطور على كافة المجالات.

من جانبه شكر فخامة رئيس الجمهورية سماحة السيد عمار الحكيم والوفد المرافق له على الزيارة والتهنئة، مؤكداً أن الطريق نحو التقدم والازدهار ليس مفروشاً بالورود ويحتاج إلى التوافق والتفاهم بين كافة أطياف الشعب العراقي، مشيراً إلى أن الوحدة الوطنية الحقيقية كفيلة للعبور بالعراق إلى بر الأمان والاستقرار والتقدم.وأعرب سماحة السيد عمار الحكيم عن ثقته الكاملة بقدرة الرئيس طالباني على ترسيخ الوئام بين أبناء الشعب كافة، مضيفاً «إنكم تتميزون بالقدرة الانفتاحية على جميع الأطراف، وتلعبون كما في الماضي دوراً مهماً في تذليل العقبات أمام مسيرة البلد نحو الديمقراطية والتآلف المجتمعي».

الرمز العراقي السياسي الذي يمتلك الروح الوطنية العالية

وتلقى فخامة الرئيس طالباني برقية تهنئة من السيد محمد بحر العلوم بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للجمهورية هذا نصها :

فخامة الرئيس الأخ جلال طالباني المحترم

رئيس جمهورية العراق

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

الأخ الرئيس أبا شلال

ثقة الشعب فيك أضحت وساما

لك منه وأنت فيه الجديرُ

جعل الله فيك حصنا منيعا

لعراق غال وأنت النصيرُ

إن انتخابكم لولاية ثانية لرئاسة جمهورية العراق والتي عبر عنها ممثلو الشعب العراقي ليلة أمس بقناعة وإصرار تحمل مدلولات وطنية منها الإيمان باعتباركم الرمز العراقي السياسي الذي يمتلك الحنكة السياسية ممتزجة بالروح الوطنية العالية والمسؤولية التاريخية تجاه الشعب والوطن.

وفي الوقت الذي نهنأ أنفسنا بهذا الانجاز الوطني نشعر بعظم المسؤولية والأمانة التي تحملتموها في القادم من السنوات غير ان اطمئنانا وثقتنا بالتاريخ النضالي لشخصكم ضد الديكتاتورية والاستبداد والأداء الوطني المميز لفخامتكم طوال السنوات الماضية رغم جسامة المصاعب ووعورة الطريق تدفعنا إلى مزيد من الثقة بان القادم من الأيام ستكون حصيلته أكثر من الماضي في جهود مخلصة لبناء عراق دستوري ديمقراطي اتحادي.

أملنا وطيد بالله سبحانه وتعالى أن يأخذ بأيديكم إلى ما فيه خير العراق والعراقيين.

ولاية ثانية في عيد ميلاده

أتت اليك «ابا شلال» ساعية ... ولاية من ضمير شعب نزجيها
فأنت رمز العراق الحر جسده ... عرب وكرد مدى الاعوام يبقيها
فجدد العزم وأكشف عز امتنا ... فجذوة العمر تزهو في مغانيها
طوقت عمرك في (سبعينها) غررا ... فوز (الرئاسة) تجلي كل مافيها
فاقبل تهاني صديق شد منبته ... لطف الوفاء ويسمو في معانيها

وتقبلوا فائق المودة والاحترام والمحبة.

أخوكم

محمد بحر العلوم

نتمنى أن ينعم العراق وشعبه بالأمن والاستقرار

وتلقى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني مكالمة هاتفية من سماحة السيد مقتدى الصدر قدم خلالها تهانيه الحارة والخالصة للرئيس طالباني، متمنياً له النجاح والموفقية في مهامه و أن ينعم العراق وشعبه بالأمن والاستقرار

في ظل رئاسته الثانية.

وعبر سماحة السيد الصدر عن استعداده اللتعاون لكامل في جميع المجالات من أجل إنجاح مهام رئاسة الجمهورية والحكومة الجديدة وإنجازها على الوجه الأكمل.من جانبه شكر الرئيس طالباني سماحة السيد مقتدى الصدر على المكالمة والتهنئة، مشيراً إلى إن سماحته معروف دوماً بمواقفه الوطنية النبيلة والتي من شأنها خدمة العراق وشعبه.

وأثنى فخامة رئيس الجمهورية أيضاً على الدور الإيجابي لقيادات وأعضاء التيار الصدري في إنجاح المفاوضات التي تمت بين القوى السياسية، مبدياً تقديره لدعمهم مبادرة رئيس إقليم كوردستان السيد مسعود بارزاني من أجل تشكيل حكومة شراكة وطنية حقيقية.وأكد الرئيس طالباني أن موقف التيار الصدري كان إيجابياً في تأييد انتخابه رئيساً للجمهورية، مضيفاً:»كانوا الأكثر حماساً لمنحي ثقتهم».بدوره جدد سماحة السيد مقتدى الصدر استعداده لتقديم كل أنواع المساعدة والتعاون من أجل إنجاح العملية السياسية في هذه المرحلة من أجل خدمة جميع أبناء الشعب العراقي.

صمام أمان العراق وحامي العراقيين

وإستقبل فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني في بغداد مساء السبت١٣-١١-٢٠١٠، فخامة الدكتور عادل عبدالمهدي الذي قدم التهنئة بمناسبة نيل الرئيس طالباني ثقة ممثلي الشعب للمرة الثانية وتبوئه منصب رئيس الجمهورية.

وأكد الدكتور عبد المهدي إن فخامة الرئيس طالباني هو صمام أمان للعراق وحام للعراقيين بكل أطيافهم وألوانهم وأبدى استعداده لتقديم كل الدعم والتعاون من أجل نجاحه في المهمة الموكلة إليه.

من جانبه قدم الرئيس طالباني شكره للدكتور عادل عبدالمهدي لزيارته وتشرفه بهذه التهنئة وأضاف:» إننا قطعنا أشواطاً كبيرة خلال مسيرة طويلة في النضال ضد الدكتاتورية وإدارة الدولة وسنكمل المسيرة خدمة للعراق والعراقيين».

اعتراف جلي بدوركم الايجابي والمحوري المرموق

فخامة الرئيس جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق المحترم

تابعنا بسرور تصويت مجلس النواب لاعادة انتخابكم للمنصب الرفيع، رئيسا لجمهورية العراق. فتجديد الثقة بكم لولاية رئاسية ثانية، انما يعكس اعترافا جليا بدوركم الايجابي والمحوري المرموق في عراق مابعد الدكتاتورية، وبجهودكم المتواصلة لتحقيق ماناضلت القوى المناهضة للدكتاتورية في سبيله سنيناً طوالا، ونعني اقامة العراق الديمقراطي الاتحادي كامل السيادة.

اننا اذ نتوجه اليكم في هذه المناسبة بالتهنئة الحارة، نود ان نعبر عن يقيننا ان سعيكم الهادف الى بناء دولة المواطنة والقانون والاخاء القومي والرخاء سيتواصل في المستقبل ايضا، وانه سيحفز كل المخلصين على العمل المتفاني والموحد من اجل خير شعبنا ووطننا.

نشد على ايديكم، ونرجو لكم دوام العافية والحيوية.

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراق

دور ريادي في الدفاع عن استقلالية القضاء

وتلقى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني مكالمة هاتفية من رئيس مجلس القضاء الأعلى الأستاذ مدحت المحمود هنأه خلالها بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للجمهورية، مثمنا دور فخامته في المرحلة السابقة في توحيد كلمة العراقيين ولم شملهم ودفاعه عن استقلالية القضاء، متمنيا منه مواصلة دوره المنشود في المرحلة الجديدة. وتمنى الأستاذ مدحت المحمود لفخامته دوام الصحة والموفقية.

انتصار للهوية الوطنية العراقية ولقيم العدالة والديمقراطية

بعث الامين العام للحركة الاشتراكية العربية عبدالاله النصراوي، ببرقية تهنئة الى فخامة رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني، بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للجمهورية. وجاء في البرقية.

اود ان اقدم لفخامتكم اخلص التهاني والتمنيات لمناسبة انتخابكم رئيسا لجمهورية العراق وهذا بحد ذاته يمثل تعبيرا شعبيا عن الحب والوفاء لقائد ومناضل عتيد كرس حياته لخدمة شعبه ودافع بلا هوادة عن حقوقه المشروعة في الحرية والحياة الكريمة..ان تجديد ولايتكم هو انتصار للهوية الوطنية العراقية ولقيم العدالة والمساواة والديمقراطية والوحدة الوطنية.. وانني على ثقة تأمة بان انتخابكم في الظروف الحالية سيجنب البلاد الكثير من الازمات والصراعات.. اسأل الباري عز وجل ان يسدد خطاكم ويمن عليكم بموفور الصحة والعمر المديد..

دور بارز في لم شمل العراقيين وترسيخ الشراكة

فخامة رئيس جمهورية العراق

الاستاذ مام جلال طالباني المحترم

تحية طيبة وبعد

لمناسبة إعادة انتخابكم لولاية ثانية لرئاسة جمهورية العراق، نتقدم إليكم بأحر التهاني والتبريكات، راجين لكم الموفقية في مهامكم، وكلنا ثقة بتواصل دوركم البارز في لم شمل العراقيين، وترسيخ مبدأ الشراكة والتآخي وتطور البلاد وأمنه وإزدهاره.

وننتهز الفرصة لنتقدم لكم بالتهنئة لمناسبة عيد الأضحى المبارك، متمنين لكم موفور الصحة ودوام التقدم.

وكل عام وأنتم بخير.

أخوكم

يونادم كنا

رئيس قائمة الرافدين

السكرتير العام للحركة الديمقراطية الآشورية

قيادتكم للشعب العراقي مجددا لشرف عظيم

عزيزي فخامة الرئيس طالباني

أهنئكم بمناسبة إعادة انتخابكم رئيسا لجمهورية العراق.

إن قيادتكم للشعب العراقي مجددا لشرف عظيم ، وستظل الولايات المتحدة ملتزمة بشراكة طويلة الأمد مبنية على الصداقة والتعاون مع العراق، وأتطلع إلى تجديد جهودنا المشتركة لتعزيز العلاقات بين بلدينا.

المخلص

باراك اوباما

تلقيت بكل سرور خبر إعادة إنتخابكم رئيساً لجمهورية العراق

رئيس جمهورية العراق

فخامة السيد جلال طالباني المحترم،

تلقيت بكل سرور نبأ إعادة انتخابكم رئيساً لجمهورية العراق، ويطيب لي أن أتقدم لفخامتكم بالتهاني الحارة، نيابة عن جمهورية الصين الشعبية حكومة وشعباً وباسمي شخصياً.

لقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات مستمرة ومتواصلة للعلاقات الصينة العراقية التقليدية الودية وزخماً طيباً لتعاون البلدين في مختلف المجالات.

وأرغب في أن نبذل جهوداً مشتركةً من أجل تقوية روابط الصداقة بين الشعبين وتعزيز التبادل والتعاون في كل الميادين بين بلدينا ودفع العلاقات الثنائية إلى الأمام بإستمرار.

وآمل أن يحقق العراق الصديق إنجازات جيدة في صيانة إستقرار البلاد وتعزيز الوحدة الوطنية وتسريع إعادة الإعمار الإقتصادي وتحقيق التنمية الإجتماعية بلا إنقطاع.

وأتمنى لفخامتكم موفور الصحة وموصول التوفيق.

هو جينتاو

رئيس جمهورية الصين الشعبية

نحن على يقين من ان علاقات الصداقة والتعاون ستتعزز

فخامة الرئيس جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

فخامة الرئيس

تقبلوا خالص التهاني لمناسبة إعادة انتخابكم رئيساً لجمهورية العراق.

واني لعلى يقين من ان علاقات الصداقة والتعاون بين روسيا والعراق المستندة إلى التجربة الايجابية المتراكمة خلال التعامل الطويل الأمد سوف تستمر لاحقا في التطور في مختلف المجالات لما فيه خير الشعبين العراقي والروسي، ولمصلحة الاستقرار في العراق وتعزيز سيادته ووحدة وسلامة اراضيه وترسيخ السلام والأمن في منطقة الخليج وفي عموم الشرق الاوسط.

أتمنى لكم وافر الصحة والتوفيق وللشعب العراقي الصديق مواصلة التقدم والازدهار.

دميتري ميدفيديف

موسكو، الكرملين

في ١٢ تشرين الثاني ٢٠١٠

إعادة انتخابكم ترسيخ للديمقراطية في العراق

فخامة الرئيس العزيز جلال طالباني

غداة اعادة إنتخابكم رئيسا لجمهورية العراق أبعث اليكم بأحر التهاني والتبريكات الودية.

إن اعادة انتخابكم تأتي ترجمة لترسيخ الديمقراطية في العراق، فمنذ الانتخابات التشريعية في شهر مارس اذار الماضي أمسك الشعب العراقي بزمام مصيره حيث عرف القادة السياسيون في هذه المرحلة، قيد الانتهاء، كيف يتحلون بالحكمة و روح المسؤولية التي سمحت لهم بالتوصل الى بنود اتفاق سياسي، والشعب العراقي هو الفائز الاول في هذه الخطوة المسؤولة والمتقنة.

واعرب لكم في هذه المناسبة عن اطيب التمنيات بأن يستعيد العراق في ظل ولايتكم الجديدة سكينته وأن يزيد شعبه خلاصا من العنف السياسي الاعمى الذي وقع ضحيته وأن يتم نبذ العنف بصورة واسعة، وإني على قناعة بان تشكيل حكومة جديدة ستأتي بالاستقرار الذي من شأنه أن يعيد لبلدكم مكانته كاملة على الصعيدين الاقليمي و الدولي، وكونوا على ثقة بان فرنسا ستواصل دعم الجهود الشجاعة التي يبذلها العراق شعبا وقادة لطيّ الصفحات المأساوية من الدكتاتورية والحروب والارهاب بشكل نهائي، وهي ستقوم بذلك على المستوى الثنائي وفي الهيئات الدولية لاسيما مجلس الامن الدولي، تماما كما تعهدت به قبل سنة من الآن اثناء زيارة الدولة، الناجحة جدا، التي قمتم بها الى فرنسا.

وإني إذ إعبر لكم من جديد عن اطيب التهاني، تقبلوا فخامة الرئيس بقبول فائق تقديري.

نيكولا ساركوزي».

تولون شخصيا أهمية خاصة لالمانيا

سيادة رئيس جمهورية العراق

السيد جلال طالباني

سيادة الرئيس

يطيب لي بمناسبة إعادة انتخابكم رئيسا لجمهورية العراق أن أبعث لسيادتكم بأطيب التمنيات القلبية أصالة عن نفسي ونيابة عن الشعب الألماني.

إن بلدينا يرتبطان بعلاقات متنوعة وودية. وأستطيع أن أؤكد لسيادتكم أن المانيا، التي تولونها شخصيا أهمية خاصة، ستواصل وقوفها إلى جانب العراق.

أتمنى لكم كل الحظ والتوفيق في القيام بالمهام المطروحة أمامكم.

مع أطيب تحياتي لسيادتكم

كريستيان فولف

رئيس جمهورية المانيا الاتحادية

اساس لتشجيع العراقيين على الشراكة

فخامة الرئيس جلال طالباني، رئيس جمهورية العراق

«بمناسبة اعادة انتخابكم لاعلى منصب، رئاسة جمهورية العراق، باسم الشعب الايطالي اقدم من صميم قلبي التبريكات و التهنئة.

اني على ثقة في ظل اعادة انتخابكم و جهودكم من اجل الحوار الواسع الذي اصبح هوية القادة العراقيين، ستكون في المستقبل اساسا لتشجيع العراقيين كافة، للشراكة ليس في البناء المادي للعراق فحسب بل في اعادة الجانب المعنوي لبلدهم ايضا، و اريد ان اطمأنكم انكم ستجدون كل الدعم من الجانب الايطالي لهذه الجهود، و نستلهم هذا من خلال علاقات الصداقة و التعاون المتينة بين شعبينا، و التي ستتوطد في المستقبل اكثر، و كذلك في اطار العلاقات بين العراق و الاتحاد الاوروبي.

مرة اخرى اتمنى من صميم قلبي النجاح و الموفقية في انجاز مهماتك و اقدم تهنئتي العميقة الى الشعب العراقي.

جورجيو نابوليتانو

جهود لضمان التوازن بين مكونات الشعب العراقي

فخامة الرئيس جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

تحية طيبة وبعد...

يطيب لي أن أتقدم لكم بخالص التهنئة بمناسبة تجديد الثقة وإعادة انتخابكم رئيسا لجمهورية العرق لفترة ثانية، متمنيا لكم كل التوفيق والنجاح في مواصلة جهودكم لضمان التوازن بين كافة مكونات الشعب العراقي في وطن موحد يتسع لكافة ابنائه، واستكمال مسيرة البناء والاصلاح في مرحلة جديدة تتأسس على قاعدة من التوافق والشراكة الوطنية الحقيقية، وتمهد لانطلاق العراق نحو استعادة دوره الفاعل في محيطه العربي والاقليمي، ركيزة اساسية للاستقرار في المنطقة.

كما انتهز هذه المناسبة لكي اؤكد على حرص الجامعة العربية على مواصلة الدور المنوط بها تجاه العراق وشعبه الشقيق، والتعاون والتشاور مع قياداته في مختلف المجالات، بما يعزز جهود المصالحة الوطنية، ويحفظ للعراق

وحدته وهويته العربية والاسلامية، ويسهم في تحقيق الامن والاستقرار في ربوعه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عمرو موسى

الامين العام

دليل على عزيمة الشعب العراقي لتحقيق الأهداف السامية

فخامة الأخ العزيز جلال طالباني المحترم.. رئيس جمهورية العراق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بكل إعتزاز أهنئكم وحكومة وشعب العراق الكريم وجميع الكتل السياسية بمناسبة تجديد انتخابكم لرئاسة جمهورية العراق والذي يدل على عزيمة الشعب العراقي الراسخة لتحقيق الأهداف الإسلامية والوطنية السامية. مما لا شك فيه أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية سوف تبقى كما كانت داعمة في جميع المجالات لحكومة وشعب العراق العزيز.

إنني على ثقة لمعرفتي بشخصكم الكريم وجميع زملائكم الأعزاء أن نشهد في القريب العاجل تشكيل حكومة نشيطة وفاعلة ومستقلة تلبي طلبات الشعب العراقي العزيز ومتمنين أن نشهد نماء وازدهار وأمن العراق سائلاً الله تعالى لفخامتكم السلامة والموفقية ولشعب العراق العزة والرفعة.

محمود أحمدي نجاد

رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية

نثمن مواقفكم ودعمكم الأخوي لشعب فلسطين وحقوقه الثابتة

فخامة الأخ الرئيس جلال طالباني (حفظه الله)

رئيس الجمهورية العراق

تحية طيبة وبعد..

بمناسبة انتخابكم رئيساً لجمهورية العراق لولاية ثانية، يسرنا ان نبعث لفخامتكم باسم شعبنا الفلسطيني وقيادته، وباسمي شخصياً، بأصدق التهاني القلبية، مقرونة بالاحترام والتقدير لشخصكم الكريم وبدعوتنا بالتوفيق والنجاح في مواصلة قيادة شعبكم الى المزيد من التقدم والوئام والاستقرار.

لقد جاء هذا الفوز ليؤكد مجدداً ثقة شعبكم بكم واحترامه وتقديره لفخامتكم من اجل تحقيق اهدافه وتطلعاته السامية، ويسعدني بهذه المناسبة ان اعبر عن تثميننا الكبير لمواقفكم ودعمكم الأخوي لشعبنا وحقوقه الثابتة من اجل تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

مع اطيب التهاني القلبية لفخامتكم، داعين الله ان يمن عليكم بموفور الصحة والعافية.

وان يحفظ العراق وشعبه بكل خير.

محمود عباس

رئيس دولة فلسطين

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

اعتراف بما قدمتموه من إسهام وعطاء من أجل العراق

الاخ العزيز فخامة الرئيس جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

أسعدني كل السعادة توافق الكتل البرلمانية العراقية على اعادة انتخابكم رئيسا للجمهورية تأكيدا للثقة بكم لشغل منصبكم الرفيع واعترافا بما قدمتموه من اسهام وعطاء من اجل بلدكم وشعبكم الشقيق.

أبعث اليكم بخالص تهاني وتمنياتي داعيا الله عز وجل ان يحفظ العراق وشعبه وان يسدد خطى ابنائه على طريق العز والتقدم والازدهار.

اخوكم

محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية

خطوة مباركة في اشاعة الامن والاستقرار

فخامة الأخ الرئيس جلال طالباني حفظه الله

رئيس جمهورية العراق الشقيق

تحية طيبة وبعد...

يسرني أن اعرب لكم عن خالص التهنئة بالثقة التي أولاكم اياها مجلس النواب العراقي بانتخابكم رئيسا لجمهورية العراق لفترة ولاية رئاسية جديدة، أملين أن تسهم هذه الخطوة المباركة في اشاعة الامن والاستقرار في ربوع العراق الشقيق، وتعزيز وحدته الوطنية، سائلين المولى تعالى أن يسدد خطاكم لمواصلة قيادة البلد الشقيق، لتحقيق كل ما يتطلع اليه شعبه الكريم من رفعة ونماء وازدهار، وبما يمكنه من استعادة دوره المأمول في محيطه العربي والاقليمي وتوطيد دعائم الامن والسلام في المنطقة، متطلعين الى مواصلة العمل معا، لتوثيق عرى التعاون بين بلدينا وشعبينا الشقيقين لكل ما فيه مصلحتهما المشتركة، راجين لفخامتكم موفور الصحة ودوام العافية.

وتقبلوا فخامتكم خالص التقدير...

صباح الاحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

الموافق ١١ نوفمبر ٢٠١٠ م

تجربتكم ستسهم بشكل كبير في نهضة ورفاهية العراق

«فخامة السيد رئيس الجمهورية

أخي العزيز

أود أن ابدي أعمق تهانيي لفخامتكم باسمي وباسم الشعب التركي بمناسبة انتخابكم رئيساً لجمهورية العراق للمرة الثانية في جلسة مجلس النواب العراقي يوم أمس.

وأنا واثق من أن تجربة فخامتكم وقيادتكم الفريدة سوف تسهم بشكل كبير في اجتياز العراق مشاكله وفي نهضته ورفاهه.

إن ما نتمناه كثيراً أن يؤسس الأمن والاستقرار في العراق وأن يبلغ العراقيون اللذين عانوا الكثير الطمأنينة والرفاه وأن يتواصل العراق مع شعوب المنطقة والمجتمع الدولي وأن يكون بلداً يسعى إلى السلام وإلى الاستقرار.

وعلى أساس المفاهيم هذه، فإن تركيا التي تساند بقوة استقلال العراق ووحدته السياسية ووحدة أراضيه وهي التي تحرص على أمنه واستقراره والتي تنظر إلى كافة أطيافه على اعتبار أنهم أصدقاء وأخوة وأقرباء وهي التي تحتضن الجميع بنفس المشاعر سوف تستمر بأن تكون أكبر داعم للعراق في المرحلة القادمة أيضاً.

وبهذه المناسبة، أود أن أبين إيماني العميق بأن العلاقات بين تركيا والعراق التي تستند إلى الصداقة التاريخية الراسخة سوف تستمر بالنمو لما فيه من منفعة للشعبين الشقيقين وسوف تخدم السلام والاستقرار في منطقتنا.

أهنئ فخامتكم من جديد مقدماً من خلالكم أطيب الأماني إلى الشعب العراقي الشقيق والصديق.

عبد الله غول

رئيس الجمهورية التركية»

قائد قادر على تحقيق المزيد من الحرية والديمقراطية

السيد جلال طالباني رئيس جمهورية العراق

بمناسبة إعادة انتخابكم بأغلبية الأصوات في مجلس النواب، رئيسا لجمهورية العراق للمرة الثانية، نتدم لكم التهاني من أعماق قلبنا.

فخامة الرئيس.. عم الكرد..

نحن على ثقة أن لكم دورا كبيرا في تحقيق الحرية والسلام للعراق والشعب العراقي كافة،كما ندرك أن فخامتكم قائد قادر على تحقيق المزيد من الحرية والديمقراطية لشعب كردستان في المستقبل، وستواصلون النضال في هذا المجال.

تزامن إعادة انتخابكم لرئاسة الجمهورية مع ذكرى ميلادكم الـ٧٧، يكسب هذا اليوم دلالة تاريخية أهم وأكبر.

نرجو لكم دوام الصحة والحياة السعيدة لفخامتكم..

أيسل توغلوك، أحمد تورك

رئيسا مؤتمر المجتمع الديمقراطي

٢٠١٠/١١/١٢

عنوان لانتصار العراق الجديد

الأخ الكريم مام جلال، رئيس جمهورية العراق، المحترم

تلقينا اليوم ببالغ السعادة نبأ إعادة انتخابكم رئيسا لجمهورية العراق، ونحن إذ كنا نتابع هذا الحدث التاريخي العظيم في تاريخ العراق وتاريخ المنطقة ببزوغ فجر جديد مشرق فإننا نشعر بأن انتخاب مام جلال هو عنوان لانتصار

العراق الجديد على الإرهاب وقوى الشر، وان ما جرى اليوم تحت قبة البرلمان لهو نقلة نوعية لتطور بالغ الأهمية، يؤكد بأن العراقيين مهما تباينت آرائهم فإنهم بفضل رموز الخير من قادته سيواصلون العمل من اجل مستقبل مشرق للعراق الفيدرالي الديمقراطي التعددي،عراق حر يسير في طريق الرقي والتقدم والازدهار.

وبهذه المناسبة التاريخية فإننا نقدر عاليا مبادرة الأخ الرئيس مسعود بارزاني والدور الايجابي للتحالف الكردستاني الذي عمل بكل إخلاص لإنقاذ العراق من أزمة طال أمدها، وأثبت مرة أخرى أن الكرد لم يكونوا أبدا جزءاً من المشكلة، بل كانوا دائماً جزءاً من الحل.

مرة أخرى أتقدم الى فخامتكم بالتهاني القلبية، متمنيا لكم النجاح والتوفيق في مهامكم في قيادة العراق نحو مزيد من التقدم والانتصار.

أخوكم المخلص:

عبد الحميد درويش

سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

٢٠١٠/١١/١١

اديتم وبشهادة الجميع دوراً وطنياً مشرفاً

فخامة الرئيس العراقي مام جلال الموقر

تحية تقدير واحترام وبعد..

انه لمن دواعي سرورنا وغبطتنا ان نهنئكم، بمناسبة اعادة انتخاب فخامتكم رئيساً لجمهورية العراق الفيدرالي لولاية اخرى، بعد ان تعثرت العملية السياسية في بلادكم لبضعة شهور، الا انه وبفضل مبادرة فخامة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني، رأى العراق النور من جديد وانفرج الوضع العراقي، ليثبت الكرد مرة اخرى بأنهم العامل الرئيسي في تحقيق الوئام بين مختلف الطيف السياسي العراقي، وانهم دائماً الجزء الرئيسي من الحل وليسوا جزءاً من المشاكل قطعاً.

فخامة الرئيس..

لقد جاء انتحابكم لولاية رئاسية اخرى، عرفاناً من العراقيين بجميلكم طيلة سنوات تسنمكم لمنصبكم، حيث اديتم وبشهادة الجميع دوراً وطنياً مشرفاً، واثبتم قدرتكم الفائقة على لم شمل ابناء بلدكم رغم الفرقة والشتات، وكان دوركم القيادي البارز هذا مبعث فخر واعتزاز لسائر العراقيين والكرد ليس في اقليم كردستان وحده، بل في سائر اجزاء كردستان.

المكتب السياسي

للحزب اليساري الكردي في سوريا

قامشلو ١٢/ ١١ / ٢٠١٠

رئيسٌ في التوقيت الصحيح

وكتب الباحث والمفكر العراقي عبدالمنعم الاعسم مقالا في صحيفة (الاتحاد) البغدادية جاء فيه :

في ساعة احتباس، ومفترق طرق، تجمعت فيها خطوط الارادات المتنافرة، واغارت عليها ضغوط من كل مكان، وتململت عنها فتنة نائمة، وعاد خلالها البعض الى اللعب في الساحة الحرام، وبدا ان الطريق الى نقطة الشاطئ ما تزال بعيدة ومحفوفة بالمخاطر، في هذا الوقت، اتكأ العراق على مام جلال، واتكأ الرجل على عصاه، واعلن: ساكون رئيسا للجميع، عابرا خارطة الحجوم والملل والمظنات.

رئاسة جلال طالباني، مرة ثانية، للعراق الجديد، كانت توقيتا سليما لاعلان استئناف الشراكة في الوطن بين العرب والكرد، واعلان العصيان، عصيان العراق، ضد الانكفاء الى خارج الخارطة، في وقت ينتظر كثيرون ان ياخذوه مستضعفا، كسيرا، الى متاهات اخرى، وذل الاسر.

مشوار مام جلال في ادارة الأزمات، وخبرته في احتواء الالغام، وبراعته في تصريف الاحتقانات واساءات الظن، كان قد تراكمَ منذ زمن بعيد، لكن السنوات الاربع الماضيات اعطت لمؤرخي المرحلة العراقية العاصفة اشارات وفيرة للاسترشاد الى واحد من اسرار صمود الخطوط الاخيرة من المعركة التاريخية لبقاء العراق، وطنا اتحاديا ومفتوحا على تجربة ديمقراطية دستورية غضة وناشئة، إذ كان مام جلال الرقم الضامن، الحاضر، المحاور، المتفاني، وفي كل مرة كانوا يقولون(او يمنون النفس) انه تعبَ، وأعيته السنين والمشاغل والتجاذبات، وفي كل مرة يقول لهم: ما زلت هنا، في الموقع الذي تركته في الليلة البارحة.

انتخاب مام جلال، رئيسا للعر اق، جرى ضمن التوقيت العراقي المحلي. اقتربت الساعة من الثانية عشرة، وأعدّت ورقة اخيرة من التقويم نفسها للسقوط، ومن تحتها شقّ يوم عراقي آخر طريقه الى ساحة المواجهة، من اجل اعادة البناء. الشراكة الحقيقية. المصالحة. دحر الطائفية. الحاق الهزيمة بالارهاب والعنف. الدستور ودولة القانون. حل النزاعات والاستعصاءات المتوارثة. استئناف دورة الخدمات. فرص العمل.. وكانت كلمة الرجل، لدى اعلان انتخابه مجددا، تذكّر العراقيين بهذه المفردات، وتحضّهم على وجوب إغلاق منافذ الفتنة، والاستقواء على الضعف، وانهاء الانشقاق.

في تطابق عقارب الساعة ليلة امس الاول، على مقربة من الساعة الثانية عشرة، كان توقيت انتخاب جلال طالباني رئيسا للعراق توقيتا عراقيا، محليا، فيما التوقيتات الاخرى تدحرجت الى خارج المعادلة الجديدة.

وكلام مفيد

"أذكروني اذا كنت استحق الذكر».

نابليون

الاتحاد الوطني ..جهود جادة لحتمية توحيد البيت الكوردي

أكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، أنه من «الضروري تطبيع العلاقات بين الأطراف الكوردستانية وإعادة تنظيم البيت الكوردي، والاتحاد الوطني سيزور جميع الأطراف لهذا الغرض».

وقال سعدي أحمد بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح لفضائية شعب كوردستان، يوم الخميس ٢٠٢٣/١١/٩: «المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني كان ناجحا جدا، وأحدث تغييرات ملموسة على الاتحاد الوطني في شتى المجالات».

وأضاف سعدي بيره قائلا: «بعد انتهاء المؤتمر باشر الاتحاد الوطني باتصالاته مع الأطراف الكوردستانية، حيث اجتمعنا يوم الثلاثاء الماضي على مستوى رفيع، مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وقد ترأس الرئيس بافل جلال طالباني وفد الاتحاد، ووفد الحزب الديمقراطي ترأسه نيجيرفان بارزاني رئيس اقليم كوردستان، كما شارك في الاجتماع رئيس الحكومة ونائبه، حيث تم التباحث حول آليات حل المشكلات، لأنه بدون التنسيق والعمل المشترك بين الاتحاد والديمقراطي لايمكن إدارة اقليم كوردستان»، مشيرا الى أنه «ينبغي عدم تضييع الوقت بالخلافات والتنافر، بل على الاطراف السياسية تكثيف الجهود لحماية كيان الاقليم ومواجهة المغرضين، وكذلك دعم جهود حكومة الاقليم لضمان رواتب الموظفين، كما يجب بذل أقصى الجهود لإبعاد شرارة التوترات في المنطقة عن شعبنا».

خندق موحد للدفاع عن اقليم كوردستان

وتطرق سعدي بيره الى المحاولات الرامية من قبل بعض الأطراف لإضعاف الحضور الدولي في العراق ومن ضمنه اقليم كوردستان، مثل السفارات ومراكز قوات التحالف والمنظمات الدولية، مشددا على أن «هذه المحاولات تمثل تهديدا مباشرا للكورد وجميع مكونات العراق، لذا على القوى الكوردستانية أن توحد صفوفها وتقف في خندق واحد للدفاع عن اقليم كوردستان».

وأشار الى أن الاجتماعات مع الحزب الديمقراطي مستمرة «وسيتم حل المشكلات في أسرع وقت، كما سيزور وفد الاتحاد الوطني الأطراف السياسية الكوردستانية الأخرى، للتأكيد على حتمية توحيد البيت الكوردي».

PUKMEDIA

فريق 142 على أهبة الاستعداد في شتى المجالات

القائمة ١٤٢ هي فريق الاتحاد الوطني الكوردستاني لجميع المجالات. فهي قائمة النخبة من العاملين في النضال السياسي، والاعمار والتنمية، من الفنيين والخبراء في مختلف مناحي الحياة.

تضم قائمة تحالف (كركوك قوتنا وإرادتنا)، أبناء الشهداء وإخوتهم وأخواتهم، المهندسين، المعلمين، المدرسين، الموظفين الأكفاء في دوائر ومؤسسات كركوك، الذين تعتبر بصماتهم محل فخر واعتزاز من تقديم الخدمات وتلبية متطلبات المواطنين.

القائمة ١٤٢ هي تحالف القوة والارادة والخدمة، التي لا تكل في متابعة متطلبات مواطني كركوك دون تمييز بين الأحياء والمناطق، الجنس والدين والأصل الاجتماعي.

القائمة ١٤٢، هي قائمة أبناء وبنات الشهداء، وتضم جميع الأسر والعوائل الكركوكية، وهم جميعا على أهبة الاستعداد لخدمة كركوك.

فهذه القائمة هي تحالف الخير والرفاهية والعمران.

قوائم ومرشحو الاتحاد الوطني: تعزيز الأمن والاستقرار من أولوياتنا

تعمل قوائم الاتحاد الوطني الكوردستاني على تعزيز الأمن والاستقرار في جميع المحافظات وأكدت قوائم الاتحاد الوطني لانتخابات مجالس المحافظات، أنها ستعمل على مد جسور التواصل وإعادة الثقة بين المكونات الأصلية بما يسبب في إستتباب الأمن والإستقرار، وتوكيل مهمة حماية المدن إلى الشرطة والقوات المحلية الاخرى وإنهاء مخاطر بقايا تنظيم داعش الارهابي.

القضاء على مخاطر داعش

يقول المرشح عن الاتحاد الوطني الكوردستاني ضمن قائمة اتحاد أهل نينوى عامر خلف محمد لـ PUKMEDIA: سنعمل على القضاء على المخاوف والمخاطر التي قد يسببها تنظيم داعش الارهابي في بعض مناطق محافظة نينوى.

واضاف: كما سنعمل للقضاء على الفكر المتطرف والعنف الذي يمارسه إرهابيو داعش وأتباعهم، ومد جسور التواصل وإعادة الثقة بين المكونات الأصلية للمنطقة بما يسبب في إستتباب الأمن والإستقرار لجميع أرجاء المحافظة، وتوكيل مهمة حماية مناطق المحافظة إلى الشرطة والقوات المحلية.

واوضح المرشح عامر خلف محمد: سنعمل على انهاء الممارسات والعقلية الاستبدادية التي تمارسها بعض الاطراف السياسية داخل المحافظة. ومناهضة أي جهة سياسية تعمل على زعزعة إستقرار الوضع في

الموصل وأقضيتها ونواحيها لأغراض حزبية خاصة. والجيش وقوات الأمن الداخلي مؤسسات مستقلة مهمتها حماية حياة وممتلكات المواطنين في محافظتنا، لذا نعمل على أن نجعل هذه المؤسسات مستقلة في حدود محافظتنا خدمة للمنفعة العامة وألا تستخدم لصالح اي جهة.

ترسيخ الأمن والاستقرار

يقول جاسم محمد اسماعيل المرشح عن قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني في محافظة ديالى لـ PUKMEDIA: سنعمل على ترسيخ الامن والاستقرار في عموم محافظة ديالى.

واضاف: سنعمل على حماية الاستقرار وتعزيز الاخوة بين جميع مكونات المحافظة، وتعزيز عمل اللجان الامنية المشتركة وأن تكون لأي قضاء لجنة أمنية معنية بأمور القضاء وحماية الامن هناك.

واوضح المرشح جاسم محمد اسماعيل: نحتاج الى تشكيل لجنة أمنية مشتركة بين قوات الجيش والبيشمركة والتي لديها تجربة كبيرة في حفظ الامن والاستقرار بمحافظة ديالى، وتسليم الملف الامني داخل محافظة ديالى الى قوات الشرطة.

تسليم الملف الأمني للشرطة

يقول المرشح عن محافظة كركوك جنكيز عزالدين محمود المرشح عن الاتحاد الوطني الكوردستاني ضمن تحالف كركوك قوتنا وارادتنا لـPUKMEDIA: سنعل على اعتراض العقلية التي تريد إعادة عمليات التعريب في كركوك عن طريق التدخلات العسكرية، وإنهاء مخاطر تنظيم داعش الارهابي والتي ترصد في بعض مناطق محافظة كركوك.

واضاف: سنعمل على انهاء الفكر المتطرف وسنواجه اي طرف يحاول زعزعة الامن والاستقرار في محافظة كركوك من اجل مصالحه الخاصة، كما سنعمل على انهاء الاوضاع العسكرية في محافظة كركوك وتطبيع الاوضاع وتسليم الملف الامني في المحافظة الى قوات الشرطة.

باقة ورد تضم جميع الشرائح والمكونات

الى ذلك أعلنت المرشحة عن تحالف (كركوك قوتنا وإرادتنا) جيهان إبراهيم فارس، أن إجراء انتخابات مجالس المحافظات في كركوك له أهمية كبيرة لكل المكونات، مشيرة الى انه من خلال مجلس المحافظة يمكن تقديم الخدمات لكل مكونات محافظة كركوك.

وقالت جيهان فارس خلال مشاركتها في برنامج (حوارات) الذي يبث على قناة (المسرى)، ان «إجراء انتخابات مجالس المحافظات في كركوك له أهمية كبيرة ليس للكورد فقط وانما لجميع المكونات الاخرى، مضيفة ان محافظة كركوك حرمت من حق الانتخابات منذ ٢٠٠٥ والذي هو حق دستوري وان هدف المكون الكردي هو ان تجري الانتخابات في موعدها المقرر لاعادة المياه الى مجاريها وإحقاق الحق والعدالة في مدينة كركوك وان يكون لكل مكون ممثلوهم الحقيقيون».

وأوضحت جيهان فارس، انه «يمكن تقديم الخدمات للمكونات دون استثناء من خلال مجلس المحافظة وايصالها دون اي تفرقة وكما قال الرئيس مام جلال ان كركوك هي شدة ورد».

وبشأن المشاريع التي تفتقد اليها محافظة كركوك، بينت فارس، ان «التصميم الاساس لمدينة كركوك قيد التنفيذ ولم يكمل ولم يصادق عليه وان اهم المشاريع الاستراتيجية لمدينة كركوك هي المياه والمجاري ومشاريع توفير الطاقة الكهربائية». واكدت، ان «تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا تحالف باقة ورد يشمل جميع الشرائح من سياسيين ومهندسين واطباء واعلاميين وخبراء في الاقتصاد ورجال دين ومن كل المجالات».

وبشأن مسألة النفايات وحرقها بشكل يومي في كركوك، قالت فارس: «حرق النفايات كارثة إنسانية وتتعلق بالبيئة ومعالجتها تخدم مواطني كركوك كافة».

واوضحت جيهان فارس بشان الخدمات في الاقضية والنواحي التابعة لكركوك، ان «نواحي شوان وقرهنجير وسركران من النواحي المحرومة بشكل حقيقي من الخدمات»، مضيفة ان هناك مشاريع استراتيجية لناحية شوان وسركران وتصاميمها جاهزة، على أمل ان تدخل حيز التنفيذ لخدمة تلك المناطق بعد اجراء الانتخابات وتشكيل مجلس المحافظة».

واضافت فارس، ان «هناك طرقا مؤدية الى الاقضية والنواحي متروكة وبحاجة الى تأهيل وصيانة وهي متروكة منذ أكثر من ٢٥ سنة في الجانب الشرقي لمدينة كركوك».

دعم الشباب أولويتنا

الى ذلك قال بريار شواني المرشح رقم ١٨ عن تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا للـ (المسرى) إن أهمية برنامجه الانتخابي يكمن في دعم ورعاية الشباب الذين لهم مستقبل في خدمة محافظتهم، وذلك بتلبية مطالبهم الشرعية منها التعيينات وإيجاد فرص عمل لهم، وبالأخص في المناطق المستقطعة من خلال تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور ، وتوفير متطلبات العيش الضرورية لأبناء كركوك .

وأكد شواني أن برنامجه الانتخابي يركز على القضاء على الفساد الإداري والمالي وإحالة المسيئين للعدالة، لافتا إلى أن الاتحاد الوطني الكوردستاني سيظل الداعم الرئيس لكركوك وأبنائها عبر توفير الخدمات الضرورية لهم، مشيرا في ذات الوقت إلى أن هذه الانتخابات ستكون حاسمة في كركوك، داعيا إلى التصويت لقائمة تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا ١٤٢ في إنتخابات مجالس المحافظات.

اتحاد اهل نينوى: نعمل على تحسين الواقع الاقتصادي

من جهتها اكدت المرشحة عن قائمة اتحاد اهل نينوى لانتخابات مجالس المحافظات ليلى ريكاني أن قائمتها ستعمل على تنفيذ الكثير من الخطط والمشاريع.

وقالت ريكاني خلال مشاركتها في برنامج شؤون عراقية والذي يعرض على شاشة قناة المسرى، إن الوضع الامني في محافظة نينوى مستقر ويعتبر الافضل بين محافظات العراق، مشيرة إلى أن المحافظة رغم ذلك تفتقد للكثير من الخدمات، ولحد الآن لم يتم بناء مستشفى واحد بعد تحرير المحافظة من تنظيم داعش

الارهابي.

وأضافت ريكاني: أن عدم إعادة إعمار محافظة نينوى لحد الآن مسؤولية تتحملها عدة جهات منها الحكومة الاتحادية وادارة المحافظة، مشددة على أن عدم وجود مجلس للمحافظة أثر أيضا على إعادة إعمار المحافظة.

واشارت ريكاني إلى أن برنامج قائمة اتحاد أهل نينوى المرشحة عنه يتضمن الكثير من الخطط والمشاريع، لافتة إلى أن برنامج قائمته يؤكد على إعادة بناء المستشفيات التي دمرت خلال حرب داعش.

الوضع الاقتصادي لأهالي نينوى متردٍ

وعن سير الحملة الانتخابية لها ولقائمتها في نينوى قالت ريكاني: إن العقبة الوحيدة امام حملتها هي تعليمات بلدية الموصل بمنع تعليق البوسترات والدعايات على الاعمدة والارصفة، مشيرة إلى أنها تواصلت مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بشأن ذلك لكن للأسف قرار بلدية الموصل سار وتتم إزالة صور الحملات الدعائية.

وتابعت ريكاني أنها تقوم بزيارة المواطنين والاستماع لمطالبهم، مبينة أن تردي الوضع الاقتصادي للمواطنين هو أبرز الهموم، لافتة الى ان اهالي نينوى لم يستلموا التعويضات لحد الآن، كما ان رواتب الرعاية الاجتماعية لم تحتسب لمن سجلوا أسماءهم لاحتساب رواتب لهم، مؤكدة أن ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار، والتفاوت في الرواتب يؤثر على الوضع الاقتصادي لأهالي نينوى.

إعادة بناء المستشفيات في نينوى

وشددت ريكاني على أن مجلس المحافظة بمثابة حلقة وصل بين المواطن والحكومة الاتحادية، مشيرة إلى أن عودة المجلس سيجعل وضع المحافظة أفضل وسيساعد في حلحلة مشكلات المواطنين وتوفير الخدمات لهم بشكل أفضل، مشددة على أن غياب مجلس المحافظة سبب الكثير من المشكلات لأهالي نينوى.

واكدت ريكاني أن وجود حزب كالاتحاد الوطني الكردستاني داعم لها ولقائمة اتحاد اهل نينوى مبعث فخر ودافع كبير للعمل من أجل خدمة أهالي المحافظة، حيث ان المواطن يثق بالاتحاد الوطني ويتأمل منه الكثير.

ولفتت ريكاني إلى أن برنامج اتحاد اهل نينوى يتضمن العمل على تفعيل القوانين المعطلة ومنها قانون الناجيات الايزيديات، مشددة على أن الدستور يتضمن الكثير من الحقوق لكن هناك الكثير من القوانين التي تضمن هذه الحقوق غير مفعلة.

واشارت ريكاني إلى ضرورة زيادة رواتب المتقاعدين الرعاية الاجتماعية، مؤكدة أنها ستبقى تطالب بزيادة هذه الرواتب فقائمة اتحاد اهل نينوى صوت من لا صوت له.

*المسرى- PUKMEDIA

نحو إطار عملي للأخذ بزمام الأمور وإنقاذ شعب فلسطين من هذه المجازر

نص كلمة رئيس الجمهورية في قمة قادة الدول العربية والإسلامية

الرياض 11-11-2023

ألقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٣ كلمة العراق في مؤتمر القمة العربية الإسلامية للتضامن مع فلسطين التي انطلقت في العاصمة الرياض.

وأكد السيد الرئيس، خلال الكلمة، موقف العراق الثابت والداعي لتحقيق آمال الشعب الفلسطيني بالوصول لحل عادل وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.وفي مايلي نص كلمة فخامته:

«بسم الله الرحمن الرحيم

أخي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية المحترم

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو المحترمون

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية المحترم

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي المحترم

السيدات والسادة المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في مُستهل هذه الكلمة أتقدّم بالشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولسمو الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وللشعب السعودي الشقيق على استضافة أعمال هذه القمة التي تأتي بظروف عصيبة تتمثل بالجرائم التي يرتكبها على مدار الساعة جيش الاحتلال في محاولة بائسة للإجهاز على القضية الفلسطينية وعلى حقوق وتطلعات الشعب الفلسطيني بمجملها.

إن العراق يُجدّد موقفه الثابت والداعي لتحقيق آمال الشعب الفلسطيني بالوصول لحل عادل وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

يرفضُ العراق سياسات الانتقام والعقاب الجماعي التي ينتهجها المحتل بحق الشعب الفلسطيني، كما يُدينُ العراق بشدة الانتهاكات الصارخة للقوانين الدولية الإنسانية، سِيّما جرائمَ استهداف المجمعات السكنية والمستشفيات والمرافق المدنية التي نتج عنها سقوط الآلاف من الضحايا ومعظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ.

من هذا المنبر، يدعو العراق لوضع إطار عملي للأخذ بزمام الأمور وإنقاذ شعب فلسطين من هذه المجازر، وذلك عِبرَ ما يلي:

أولاً: دعوة المجتمع الدولي للتحُّرك الجاد لإدانة الهجوم الممنهج والانتهاكات الخطيرة واستهداف المؤسسات المدنية في قطاع غزة ويتبع ذلك الوقف الفوري للأعمال الحربية.

ثانياً: التحرك السريع والجاد لأجل السماح لقوافل المساعدات الإنسانية بالدخول إلى الأراضي الفلسطينية فوراً ومن دون قيود.

ثالثا: التأكيد على أن قطع الاتصالات عن قطاع غزة يهدف إلى عَزل أكثر من مليونَي إنسان وإخفاء جرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال هناك عن العالم، فضلاً عن إعاقة مهام المنظمات الدولية وبالأخص وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين أونروا (UNRWA).

رابعاً: إن ما يرتكبه جيش الاحتلال في غزة، ما هو إلا تجسيد للسياسة العنصرية القائمة على التهجير ومصادرة الأراضي وتهويد المناطق الفلسطينية وتوسيع بناء المستوطنات.

إن ما تقوم به سلطات الاحتلال من أعمال وحشية الآن هي محاولة مجرمة تهدف إلى إخراج الفلسطينيين من ديارهم وهذه سياسة بائسة ومرفوضة رفضا باتاً، مع تأكيد حق اللاجئين والمهاجرين الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم ومناطقهم.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي

إن جمهورية العراق التي ساندت على الدوام قضية الشعب الفلسطيني ونضاله العادل من أجل حقوقه المشروعة، تنظر بقلق شديد إلى المعاناة الإنسانية التي تطالُ الفلسطينيين وسط صَمتٍ دولي غريب وغير مُبرّر، وبما يُنذرُ بمزيد من الاحتقان ويُكرّس مناخ التوتر وتنامي التأزيم في المنطقة ويعيق الوصول إلى حل عادل ونهائي.

نجدد موقف العراق الثابت في دعم القضية الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني لمواجهة هذه الاعتداءات الوحشية المستمرة، ونؤكد على تضامن جمهورية العراق المطلق مع الشعب الفلسطيني في تحقيق طموحاته بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

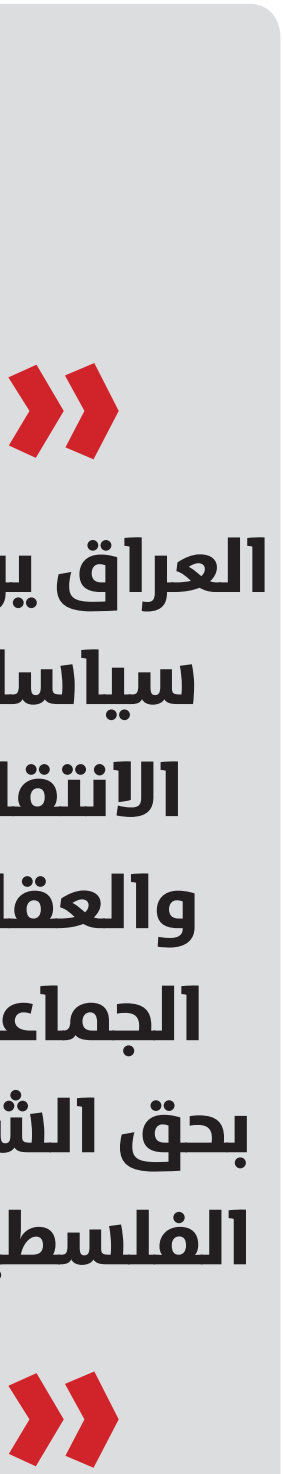

مباحثات رئيس الجمهورية على هامش قمة الرياض العربية-الاسلامية

على هامش أعمال القمة العربية الإسلامية للتضامن مع فلسطين المنعقدة في العاصمة السعودية الرياض، التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٣، فخامة الرئيس الفلسطيني السيد محمود عباس على هامش القمة العربية الإسلامية المشتركة.

وجرى، خلال اللقاء، استعراض الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعدوان المستمر على قطاع غزة، وتداعياته على استقرار المنطقة وأمنها.

وأكد السيد الرئيس موقف العراق الداعم للقضية الفلسطينية، وللشعب الفلسطيني في نيل كامل حقوقه المشروعة، كما دان فخامته بشدة الاعتداءات الوحشية التي تمارس ضد المدنيين، داعيا المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته القانونية والأخلاقية لتحقيق العدالة وضمان حماية المدنيين من السكان وتوفير ممرات آمنة.

وأشار فخامته إلى ضرورة التعاون والتنسيق وتوحيد المواقف حيال القضايا ذات الاهتمام المتبادل وبما يعزز من فرص السلام والاستقرار في المنطقة.

بدوره، ثمن الرئيس الفلسطيني مواقف العراق الداعمة للقضية الفلسطينية حكومةً وشعباً، مؤكدا أن هذه المواقف الأصلية تعبر عن الأواصر والروابط العميقة التي تجمع الشعبين الشقيقين.

كما أوضح أن الشعب الفلسطيني يتعرض اليوم إلى عدوان صارخ وترتكب ضده جرائم إبادة شاملة، وأن المجتمع الدولي مطالب باتخاذ إجراءات حاسمة ورادعة لضمان سلامة الفلسطينيين.

وحضر اللقاء معالي نائب رئيس مجلس وزراء وزير الخارجية فؤاد حسين.

الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في المنطقة

والتقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٣، فخامة رئيس جمهورية مصر العربية السيد عبد الفتاح السيسي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث مجمل الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية على الساحتين العربية والدولية سيما الأوضاع في غزة، حيث أكد الجانبان ضرورة تحقيق وقف إطلاق النار، ووصول المساعدات الإنسانية للأهالي وإنهاء معاناتهم.

كما ناقش اللقاء طبيعة العلاقات الثنائية بين العراق ومصر والسبل الكفيلة في الارتقاء بها تحقيقاً للمصالح العليا للبلدين والشعبين الشقيقين، حيث أكد السيد الرئيس أهمية توسيع آفاق التعاون مع الشقيقة مصر ليشمل المجالات الاقتصادية والأمنية وبما يحفظ استقرار المنطقة ويعود بالنفع على شعوبها.

بدوره، أكد الرئيس السيسي حرص بلاده على تعضيد التواصل مع العراق والعمل على تفعيل الآليات الرامية إلى تعميق العلاقات بين البلدين خدمة لتطلعات الشعبين الشقيقين في التطور والرفاه.

وحضر اللقاء معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فؤاد حسين، ومعالي وزير الخارجية المصري سامح شكري.

عمق العلاقات التاريخية بين العراق وسوريا

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٣ على هامش أعمال مؤتمر القمة العربية في مدينة الرياض، فخامة رئيس الجمهورية العربية السورية السيد بشار الأسد.

وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها، وآخر المستجدات على الصعيدين الإقليمي والدولي، والأوضاع في فلسطين وتداعيات العدوان على قطاع غزة.

وأكد السيد الرئيس عمق العلاقات التاريخية بين العراق وسوريا، وضرورة تطوير سبل التعاون في المجالات كافة وبما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين، وأهمية العمل معاً من أجل مواصلة مكافحة الإرهاب والتطرف.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أهمية التنسيق والتشاور بشأن القضايا ذات الاهتمام المتبادل لتعزيز السلم

والأمن الدوليين، مؤكدا فخامته موقف العراق المبدئي في دعم الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ودان الرئيسان بشدة العدوان على غزة واستهداف المدنيين والمستشفيات، وشددا على وجوب الوقف الفوري للقصف وحماية السكان وضمان وصول المساعدات الإنسانية للعوائل المحاصرة وتوفير ممرات آمنة لها.

كما عبّر الرئيس بشار الأسد عن موقف بلاده الثابت في دعم جهود العراق للحفاظ على أمنه وسيادته، مشيرا إلى تطلع بلاده لتوطيد العلاقات بين البلدين، وتعزيز أواصر التعاون والتنسيق في مختلف المجالات، مشيدا بمواقف العراق الداعمة للشعب السوري.

وحضر اللقاء معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فؤاد حسين والدكتور أيمن سوسان وكيل وزير الخارجية السوري.

أهمية توطيد العلاقات مع دولة الكويت

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٣ في مقر إقامته بمدينة الرياض، ولي عهد دولة الكويت سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح على هامش القمة العربية الإسلامية المشتركة.

وفي مُستهل اللقاء، نقل ولي العهد الكويتي تحيات سمو أمير دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح إلى رئيس الجمهورية وتمنياته للشعب العراقي بالمزيد من التقدم والازدهار، فيما حمّل فخامة الرئيس ولي العهد تحياته وتمنياته لأمير دولة الكويت وللشعب الكويتي دوام الرفاهية والتطور.

وأكّد السيد الرئيس أهمية توطيد العلاقات بين البلدين وتوسيع آفاق التعاون الثنائي في مختلف المجالات التجارية والاستثمارية والاقتصادية والطاقة وبما يخدم المصالح المشتركة للشعبين العراقي والكويتي، وضرورة التنسيق وتوحيد المواقف إزاء القضايا ذات الاهتمام المتبادل وبما يعزز الأمن والاستقرار للمنطقة وشعوبها.

وقدّم فخامته إلى صاحب السمو أمير دولة الكويت وسمو ولي العهد دعوة شفوية لزيارة العراق.

كما جرى، خلال اللقاء، التأكيد أيضا على وجوب وقف العدوان على قطاع غزة وفتح المعابر وإدخال المساعدات الإنسانية للعوائل المحاصرة، ورفض سياسات الانتقام والعقاب الجماعي والانتهاكات الصارخة سيما جرائم استهداف المجمعات السكنية والمستشفيات والمرافق المدنية.

وأعرب ولي العهد الكويتي عن تطلع بلاده لتعزيز العلاقات بين البلدين وحرصها على تطوير سبل التعاون بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين.

وحضر اللقاء معالي وزير الخارجية الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح، وسفير دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية الشيخ صباح ناصر صباح الأحمد الصباح.

السوداني في اربيل لبحث الملفات المالية والسياسية

المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي:

التقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، رئيس إقليم كردستان العراق السيد نيجرفان بارزاني، وذلك خلال زيارته إلى محافظة أربيل التي وصلها مساء الخميس.

وشهد اللقاء البحث في عدد من القضايا والملفات المالية والسياسية على المستوى الوطني، والتأكيد على ضرورة تنسيق الجهود؛ من أجل إسناد الحكومة في تنفيذ برنامجها الحكومي الذي تصب محاوره على تحسين الخدمات، والنهوض بالواقع الاقتصادي والمعيشي في جميع أنحاء العراق.

وتطرق اللقاء إلى انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق التي ستُجرى في شهر شباط المقبل، وأهمية دعم جهود المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، من أجل ضمان انتخابات نزيهة وملبية لتطلعات وطموحات مواطني الإقليم.

كما جرى البحث، خلال اللقاء، في عدد من الجوانب الأمنية والاقتصادية، والتحديات التي تواجه هدف تدعيم الاستقرار واستدامته.

كذلك التقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، مساء الخميس، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني، في مصيف صلاح الدين بمحافظة أربيل، إقليم كردستان العراق.

وشهد اللقاء تبادل وجهات النظر والتباحث في مجمل القضايا العامة على المستوى الوطني، ومتابعة أهم الملفات في جانب تنفيذ البرنامج الحكومي، فضلاً عن البحث في آخر التطوّرات الأمنية والسياسية على مستوى المنطقة، والأحداث المأساوية التي يشهدها قطاع غزّة، والعدوان الصهيوني على أبناء الشعب الفلسطيني.

الاتحاد الأوروبي: تركيا تتراجع عن الديمقراطية وسيادة القانون

المفوضية الاوروبية/الترجمة والتحرير:المرصد

انتقد التقرير السنوي للمفوضية الأوروبية حول مسعى تركيا للانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي «التراجع الخطير» في هذه الدولة بشأن المعايير الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان واستقلال القضاء.

وذكر تقرير المفوضية الأوروبية الخاص بمحاولات تركيا الالتحاق بالتكتل الصادر يوم الأربعاء (الثامن من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣) أن أوجه القصور الهيكلي في النظام القضائي التركي لا تزال على علاتها رغم إجراء عدة إصلاحات قضائية.

وقالت المفوضية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي: «ما زال الافتقار لمعايير موضوعية قائمة على الاستحقاق

وموحدة ومحددة مسبقاً لتعيين وترقية القضاة والمدعين العامين مبعثاً للقلق».

وأضاف التقرير أن العنف القائم على النوع الاجتماعي وخطاب الكراهية ضد الأقليات ومجتمع الميم لا يزال يثير قلقاً بالغاً.

ويهدف التقرير إلى تقديم إفادة محدثة بما أحرزته تركيا نحو الوفاء بمعايير عضوية الاتحاد الأوروبي، وربما يؤدي إلى توتر العلاقات التي تواجه بالفعل مشكلات بسبب قضية الهجرة، وفي الآونة الأخيرة بسبب الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في غزة.

وجرى تجميد مسعى تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي على مدى سنوات بعد أن كانت محادثات العضوية قد بدأت في ٢٠٠٥.

وقالت المفوضية إن تركيا لم تلتزم بمبادئ سيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية في حربها على الإرهاب. وأضافت في تقريرها «يجب أن تكون إجراءات مكافحة الإرهاب متناسبة».

كما انتقد التقرير أنقرة لعدم تنفيذ حكم الغرفة الكبرى بالمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الذي دعا إلى إطلاق سراح رجل الأعمال والمعارض المعروف بنشاطه الخيري عثمان كافالا والذي ألقي القبض عليه عام ٢٠١٧ بتهمة محاولته الإطاحة بالحكومة. وقالت المفوضية إن عدم الامتثال للحكم المتعلق بكافالا يظهر أن تركيا «تجنح بعيداً عن معايير حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي انضمت إليها كعضو في مجلس أوروبا».

وحذر التقرير السنوي للاتحاد الأوروبي، الذي أعلنه كل من رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، ومفوض شؤون الجوار والتوسيع أوليفر فارهيلي في مؤتمر صحافي في بروكسل، الأربعاء، من وجود أوجه قصور خطيرة في أداء المؤسسات الديمقراطية في تركيا، وكذلك استقلال القضاء، وحرية التعبير والتجمع، وضعف الجهود المبذولة لمكافحة الفساد.

ونبه إلى أن تركيا واصلت تراجعها في مجال التحول الديمقراطي مع استمرار المشكلات الهيكلية، خصوصاً في النظام الرئاسي، وعدم تطبيق توصيات لجنة البندقية التابعة لمجلس أوروبا بشأن هذا النظام.

ولفت إلى التغطية أحادية الجانب في وسائل الإعلام وعدم توافر شروط متساوية للمرشحين في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار) الماضي، وهو ما أعطى حزب «العدالة والتنمية» الحاكم والرئيس رجب طيب إردوغان ميزة «غير عادلة».

> **العنف القائم على النوع الاجتماعي وخطاب الكراهية ضد الأقليات لا يزال يثير قلقاً بالغاً**

وأوضح أن السلطات مركّزة على المستوى الرئاسي، ولا يمكن تحقيق فصل سليم وفعّال بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، بسبب عدم فاعلية آلية التوازن والرقابة.

وأشار التقرير إلى أن التعددية السياسية لا تزال تتعرض للتقويض عبر استهداف أحزاب المعارضة والنواب الواحد تلو الآخر. وحذر من أن ضغط الحكومة على رؤساء البلديات الأعضاء في أحزاب المعارضة يضعف الديمقراطية المحلية.

وأكد أن حريات التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع مقيدة، وأن هناك تمييزاً بين الجنسين وضد الأقليات والأفراد من مجتمع المثليين، ولا يزال العنف والتمييز وخطاب الكراهية مصدرَ قلقٍ بالغٍ.

ورصد التقرير «استمرار التدهور الخطير في استقلالية القضاء، إلى جانب عدم التزام أنقرة بقرارات محكمة حقوق الإنسان الأوروبية»، وعدّه أمراً مثيراً للقلق.

وذكر أن السلطات التركية لا تبدي الالتزام الكامل بمبادئ سيادة القانون، وحقوق الإنسان، والحريات الأساسية في إجراءاتها لمكافحة الإرهاب.

وأكد التقرير غياب استراتيجية وخطة عمل لمكافحة الفساد، وعدم الالتزام بتوصيات مجموعة دول مجلس أوروبا، ما يدل على عدم وجود إرادة لمحاربة الفساد بشكل حاسم.

مختارات من التقرير:

جاء في التقرير الاوروبي :

***ظل الوضع في المنطقة الجنوبية الشرقية يثير القلق، لا سيما بعد الزلازل التي ضربت البلاد في فبراير/ شباط ٢٠٢٣. إذ قامت الحكومة التركية بعمليات أمنية وعسكرية في العراق وسوريا.

وواجهت المناطق الحدودية خطرًا أمنيًا بسبب الهجمات الإرهابية التي نفذها حزب العمال الكردستاني، المدرج على لائحة الجماعات الإرهابية في الاتحاد الأوروبي.

للحكومة حق مشروع ومسؤولية في مكافحة الإرهاب، ولكن من الضروري أن تفعل ذلك مع الالتزام الكامل بمبادئ سيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية. ويجب أن تكون تدابير مكافحة الإرهاب متناسبة. ولم يتم إحراز أي تقدم في استئناف عملية سلام سياسية ذات مصداقية لحل القضية الكردية.

> **تركيا لم تلتزم بمبادئ سيادة القانون وحقوق الإنسان في حربها على الإرهاب**

***وفي أعقاب الزلازل، أعلنت منظومة المجتمع الكردستاني (KCK) فترة هدنة من جانب واحد، خلال الفترة التي سبقت انتخابات مايو/أيار، والتي انتهت في يونيو/حزيران.

***ربط المسؤولون الأتراك وحدات حماية الشعب (YPG) التابعة لحزب العمال الكردستاني بهجوم وقع في إسطنبول في نوفمبر ٢٠٢٢، لكن حزب العمال الكردستاني نفى تورطه. وأدان الاتحاد الأوروبي بشكل لا لبس فيه هجمات حزب العمال الكردستاني وأعرب عن تضامنه مع عائلات الضحايا. وواصلت تركيا تنفيذ ضربات جوية ضد حزب العمال الكردستاني والجماعات التابعة له في شمال سوريا والعراق

***استمر التراجع الخطير فيما يتعلق بقضايا المجتمع المدني. وواجهت منظمات المجتمع المدني ضغوطاً متزايدة وتقلصت مساحة العمل، مما حد من حرياتها في التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع.

*** أدى تنفيذ «قانون منع تمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل» إلى فرض المزيد من القيود على منظمات المجتمع المدني. ومع ذلك، على الرغم من الضغوط المتزايدة من جانب السلطات، استمر المجتمع المدني في رفع صوته والمشاركة بنشاط في الحياة المدنية، بما في ذلك من خلال تقديم الدعم للأشخاص المتضررين من زلازل فبراير/شباط ٢٠٢٣.

***تقع تركيا بين مستوى الإعداد المتوسط والمعتدل في مجال إصلاح الإدارة العامة. ولم تحقق أي تقدم في هذا المجال خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

ولا يزال هناك نقص في الإرادة السياسية لإصلاح الإدارة العامة وإدارة المالية العامة. أدت إعادة هيكلة السلطة التنفيذية وإصلاح الإدارة العامة بما يتماشى مع النظام الرئاسي الذي تم تقديمه في عام ٢٠١٨ إلى نظام شديد المركزية لصنع السياسات. ولا يزال مستوى مساءلة الإدارة غير كاف. ويحتاج نظام إدارة الموارد البشرية إلى الإصلاح. واستمر تسييس الإدارة العامة. ولا تزال حصة المرأة في المناصب الإدارية في الخدمة المدنية منخفضة.

❊❊❊لا تزال تركيا في مرحلة مبكرة من الإعداد في مجال القضاء. واستمر التراجع الخطير، ورغم العديد من برامج الإصلاح القضائي في السنوات الأخيرة، ظلت أوجه القصور الهيكلية في النظام القضائي دون معالجة. إن استمرار رفض تنفيذ بعض أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لا يزال يثير القلق.

ولم يتم إحراز أي تقدم في القضاء على التأثير والضغوط غير المبررة من قبل السلطة التنفيذية على القضاة والمدعين العامين، مما يؤثر سلباً على استقلال القضاء ونزاهته وجودته. استمر تنفيذ خطة عمل حقوق الإنسان لعام ٢٠٢١ (HRAP) واستراتيجية الإصلاح القضائي لعام ٢٠١٩ (JRS)، لكن الأنشطة المتوقعة في هذه الوثائق لم ترقى إلى مستوى معالجة المشاكل والقضايا الهيكلية المحددة في التقارير السابقة للمفوضية الأوروبية. ولا يزال الافتقار إلى معايير موضوعية وقائمة على الجدارة وموحدة ومحددة مسبقا لتعيين وترقية القضاة والمدعين العامين يشكل مصدرا للقلق.

❊❊❊تركيا في مرحلة مبكرة في الحرب ضد الفساد. لم يكن هناك أي تقدم في الفترة المشمولة بالتقرير. ظلت أوجه القصور البارزة في المجالات الرئيسية لمكافحة الفساد على مدى السنوات الماضية دون معالجة. ولا يزال يتعين وضع سياسة كاملة لمنع الفساد، بما في ذلك المؤسسات ذات الصلة، وهو ما يتعارض مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، التي تعد تركيا طرفا فيها. ولا تزال هناك ثغرات تشريعية في العديد من مجالات مكافحة الفساد. وسمحت القيود المفروضة على الإطار القانوني والبنية المؤسسية بتأثير غير مبرر على مرحلتي التحقيق والملاحقة القضائية في قضايا الفساد. ولا بد من تحسين المساءلة والشفافية في المؤسسات العامة. يشير غياب استراتيجية وخطة عمل لمكافحة الفساد إلى عدم وجود إرادة لمحاربة الفساد بشكل حاسم. وظلت توصيات مجموعة الدول الأوروبية لمكافحة الفساد (GRECO) دون تنفيذ. بشكل عام، لا يزال الفساد يمثل مشكلة.

> **أوجه قصور خطيرة في أداء المؤسسات الديمقراطية في تركيا**

❊❊❊ لقد مرت معظم التحقيقات في حالات الاختفاء القسري في التسعينيات بالتقادم لمدة ٢٠ عامًا. ومن بين أكثر من ١٤٠٠ قضية اختفاء منذ ذلك الحين، لم يتم رفع سوى ١٦ قضية أمام المحكمة وانتهت ١٤ منها بتبرئة الجناة المزعومين. واستمرت المخاوف بشأن استمرار تبرير عمليات الاختطاف خارج الحدود الإقليمية والإعادة القسرية بذريعة مكافحة الإرهاب وحماية الأمن القومي. وتم الحفاظ على نظام حراسة القرى، وهو قوة شبه عسكرية تدعم قوات الأمن التركية. وارتبط بعض حراس القرى بارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان والاستخدام المفرط للقوة،

وخاصة ضد السكان الكورد. ويعوق نظام حراسة القرى عودة القرويين النازحين ويستمر في إعاقة التقدم نحو التوصل إلى حل سياسي للقضية الكردية.

❊❊❊واصلت تركيا عملياتها لمكافحة الإرهاب ضد جماعات حزب العمال الكردستاني والمنتسبين إليه في العراق وفي إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي. وأدانت الحكومة العراقية العملية الأخيرة، التي انطلقت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، بشدة. في أغسطس ٢٠٢٣، أثناء زيارة للعراق، طلب وزير الخارجية التركي من العراق تصنيف حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية.

❊❊❊وفيما يتعلق بالحقوق الثقافية، لم تكن هناك تطورات تشريعية تسمح بتقديم الخدمات العامة بلغات أخرى غير اللغة التركية. ظلت القيود القانونية المفروضة على التعليم باللغة الأم في المدارس الابتدائية والثانوية قائمة. يتم توفير دورات اختيارية باللغتين الكردية والشركسية في المدارس الحكومية العامة، لكن شرط وجود ١٠ طلاب على الأقل لهذه الدورات لا يزال يمثل عائقًا. وظل العدد الصغير أو النقص التام في المعلمين لهذه الدورات عاملاً مقيدًا آخر. البرامج الجامعية متوفرة باللغات الكردية والعربية والسريانية والزازية والشركسية. ولم يقم سوى عدد قليل من الأحزاب السياسية بإدراج التعليم باللغة الأم صراحة في برامجها الانتخابية.

واصل رؤساء البلديات المعينون من قبل الدولة في الجنوب الشرقي تغيير الأسماء الأصلية للشوارع.

❊❊❊استمرت السلطات المتزايدة للمحافظين والرقابة التعسفية في التأثير سلبًا على الفنون والثقافة، وتم فصل عدد من المجموعات الفنية والثقافية الناطقة باللغة الكردية من قبل الأمناء. ومنعت المحافظات والبلديات عشرات الحفلات والمهرجانات والفعاليات الثقافية لأسباب تتعلق «بالأمن والنظام العام». ظلت المؤسسات الثقافية واللغوية الكردية ووسائل الإعلام والعديد من المساحات الفنية مغلقة في الغالب، كما كانت منذ محاولة الانقلاب عام ٢٠١٦، مما ساهم في مزيد من تقليص حقوقهم الثقافية .

اردوغان يرفض التقرير

> **أوجه قصور خطيرة في استقلال القضاء وحرية التعبير والتجمع**

ورفضت تركيا مثل هذه الانتقادات من المفوضية خلال السنوات الماضية باعتبارها منحازة. ولم ترد وزارة الخارجية التركية حتى الآن على طلب للتعليق.

أعلنت وزارة الخارجية التركية أن التقرير السنوي للمفوضية الأوروبية بشأن المسعى التركي المتعثر منذ فترة طويلة للانضمام لعضوية التكتل «متحيز ومتحامل».

وقالت الخارجية التركية في بيان «نرفض بشكل قاطع الادعاءات التي لا أساس لها والانتقادات المتحيزة، بخاصة في ما يتعلق بالمعايير السياسية والفصل الخاص بالقضاء والحقوق الأساسية».

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن حكم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لم يعد قابلاً للتطبيق بعد الحكم على كافالا بالسجن مدى الحياة بسبب احتجاجات مناهضة للحكومة في عام ٢٠١٣.

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..
آفاق وتداعيات

قمة الرياض العربية – الإسلامية:

ضرورة وقف الحرب وادانة استهداف المدنيين من الجانبين

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

دعا زعماء الدول العربية والإسلامية -في البيان الختامي للقمة العربية الإسلامية المشتركة التي انعقدت يوم السبت ٢٠٢٣/١١/١١ في العاصمة السعودية- إلى وقف الحرب على قطاع غزة، ورفضوا توصيف الحرب الانتقامية الإسرائيلية على أنها دفاع عن النفس أو تبريرها تحت أي ذريعة.

كما دعا الزعماء إلى كسر الحصار الذي يفرضها اسرائيل على غزة، وفرض إدخال قوافل مساعدات إنسانية عربية وإسلامية ودولية إلى القطاع.

ودعا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى توفير ممرات إنسانية للمدنيين في قطاع غزة والوقف

الفوري «للعمليات العسكرية».

وأكد الأمير بن سلمان رفض بلاده القاطع للعدوان على غزة «ورفضنا القاطع للحرب الشعواء التي يتعرض لها أشقاؤنا في فلسطين» كما طالب بضرورة «فتح ممرات إنسانية لإغاثة سكان القطاع فورا».

وفميا ياتي نص البيان الختامي للقمة :

البيان الختامي لقمة الرياض

نحن قادة دول وحكومات منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية،

قررنا دمج القمتين اللتين كانت كل من المنظمة والجامعة قد قرّرتا تنظيمهما، استجابة لدعوات كريمة من المملكة العربية السعودية)الرئاسة الحالية للقمتين(ومن دولة فلسطين، وتعبيرا عن موقفنا الواحد في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية بما فيها القدس الشريف، وتأكيدا على أننا نتصدى معا لهذا العدوان والكارثة الإنسانية التي يسببها، ونعمل على وقفه وإنهاء كل الممارسات الاسرائيلية اللاشرعية التي تكرس الاحتلال، وتحرم الشعب الفلسطيني حقوقه، وخصوصا حقه في الحرية والدولة المستقلة ذات السيادة على كامل ترابه الوطني.

– واذ نعرب عن شكرنا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، على الاستضافة الكريمة،

– وإذ نؤكد على جميع قرارات كل من المنظمة والجامعة بشأن القضية الفلسطينية وجميع الأراضي العربية المحتلة،

– وإذ نستذكر جميع قرارات منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى إزاء القضية الفلسطينية وجرائم، الاحتلال الإسرائيلي وحق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال في جميع أراضيه المحتلة منذ العام ١٩٦٧والتي تشكل وحدة جغرافية واحدة،الذي اعتمدته الدورة الطارئة العاشرة L/١٠-A/ES. – وإذ نرحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٥، في ٢٦ نوفمبر/ تشرين أول للعام الحالي ٢٠٢٣

– وإذ نؤكد مركزية القضية الفلسطينية، ووقوفنا بكل طاقاتنا وإمكاناتنا إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله وكفاحه المشروعين لتحرير كل أراضيه المحتلة، وتلبية جميع حقوقه غير القابلة للتصرف، وخصوصا حقه في تقرير المصير والعيش في دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو/حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف،

– وإذ نؤكد أن السلام العادل والدائم والشامل الذي يشكل خيارا استراتيجيا هو السبيل الوحيد لضمان الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة وحمايتها من دوامات العنف والحروب لن يتحقق من دون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين,

– وإذ نؤكد استحالة تحقيق السلام الاقليمي بتجاوز القضية الفلسطينية أو محاولات تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، وأن مبادرة السلام العربية التي أيدتها منظمة التعاون الإسلامي مرجعية أساسية،

– وإذ نحمل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، مسؤولية استمرار الصراع وتفاقمه نتيجة عدوانها على حقوق

الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وسياساتها وممارساتها الممنهجة وخطواتها الأحادية اللاشرعية التي تكرس الاحتلال وتخرق القانون الدولي، وتحول دون تحقيق السلام العادل والشامل،

- وإذ نؤكد أن إسرائيل وكل دول المنطقة لن تنعم بالأمن والسلام ما لم ينعم بهما الفلسطينيون ويستردون كل حقوقهم المسلوبة، وأن استمرار الاحتلال الإسرائيلي تهديد لأمن المنطقة واستقرارها وللأمن والسلم الدوليين،

- وإذ ندين جميع اشكال الكراهية والتمييز وكل الطروحات التي تكرس ثقافة الكراهية والتطرف،

- وإذ نحذر من التداعيات الكارثية للعدوان الانتقامي الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة، والذي يرتقي إلى جريمة حرب جماعية، وما ترتكبه خلاله من جرائم همجية أيضا في الضفة الغربية والقدس الشريف، ومن الخطر الحقيقي لتوسع الحرب نتيجة رفض إسرائيل وقف عدوانها وعجز مجلس الأمن تفعيل القانون الدولي لإنهائه،

نقرر:

١ - إدانة عدوان الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة وجرائم الحرب والمجازر الهمجية الوحشية واللا إنسانية التي ترتكبها حكومة الاحتلال الاستعماري خلاله، وضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية والمطالبة بضرورة وقفه فوراً.

٢ - رفض توصيف هذه الحرب الانتقامية دفاعا عن النفس أو تبريرها تحت أي ذريعة.

٣ - كسر الحصار على غزة وفرض إدخال قوافل مساعدات إنسانية عربية وإسلامية ودولية، تشمل الغذاء والدواء والوقود إلى القطاع بشكل فوري، ودعوة المنظمات الدولية إلى المشاركة في هذه العملية، وتأكيد ضرورة دخول هذه المنظمات إلى القطاع، وحماية طواقمها وتسكينها من القيام بدورها بشكل كامل، ودعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

٤ - دعم كل ما تتخذه جمهورية مصر العربية من خطوات لمواجهة تبعات العدوان الغاشم على غزة، وإسناد جهودها لإدخال المساعدات إلى القطاع بشكل فوري ومستدام وكاف.

٥ - مطالبة مجلس الأمن اتخاذ قرار حاسم ملزم يفرض وقف العدوان ويكبح جماح سلطة الاحتلال الاستعماري التي تنتهك القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية، وأخرها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم AES-٢٥/١٠ بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢٦، واعتبار التقاعس عن ذلك تواطؤاً يتيح لتل أبيب الاستمرار في عدوانها الوحشي الذي يقتل الأبرياء، أطفالا وشيوخا ونساء ويحيل غزة خرابا.

٦ - مطالبة جميع الدول بوقف تصدير الأسلحة والذخائر إلى سلطات الاحتلال التي يستخدمها جيشها والمستوطنون الارهابيون في قتل الشعب الفلسطيني وتدمير بيوته ومستشفياته ومدارسه ومساجده وكنائسه وكل مقدراته.

٧ - مطالبة مجلس الأمن اتخاذ قرار فوري يدين تدمير تل أبيب الهمجي للمستشفيات في قطاع غزة ومنع إدخال الدواء والغذاء والوقود إليه، وقطع سلطات الاحتلال الكهرباء وتزويد المياه والخدمات الأساسية فيه، بما فيها خدمات الاتصال والانترنت، باعتباره عقابا جماعيا يمثل جريمة حرب وفق القانون الدولي، وضرورة أن يفرض القرار على تل أبيب بصفتها القوة القائمة بالاحتلال التزام القوانين الدولية والغاء اجراءاتها الوحشية اللإنسانية هذه بشكل فوري والتأكيد على ضرورة رفع الحصار الذي تفرضه تل أبيب منذ سنواتعلى القطاع.

٨ – الطلب من المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية استكمال التحقيق في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها تل أبيب ضد الشعب الفلسطيني في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتكليف الأمانتين العامتين في المنظمة والجامعة متابعة تنفيذ ذلك، وإنشاء وحدتي رصد قانونيتين متخصصتين لتوثق الجرائم الاحتلال المرتكبة في قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر تشرين الأول ٢٠٢٣، وإعداد مرافعات قانونية حول جميع انتهاكات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني التي ترتكبها تل أبيب السلطة القائمة بالاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، على أن تقدم الوحدة تقريرها بعد ١٥ يوما من إنشائها لعرضها على مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية وعلى مجلس وزراء خارجية المنظمة، وبعد ذلك بشكل شهري.

٩ – دعم المبادرات القانونية والسياسية لدولة فلسطين لتحميل مسؤولي سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية على جرائمه ضد الشعب الفلسطيني، وبما في ذلك مسار الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، والسماح للجنة التحقيق المنشأة بقرار مجلس حقوق الإنسان للتحقيق بهذه الجرائم وعدم إعاقتها.

١٠ – تكليف الأمانتين إنشاء وحدتي رصد إعلامية لتوثق كل جرائم سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ومنصات إعلامية رقمية تنشرها وتعري ممارساتها اللاشرعية واللا إنسانية.

١١– تكليف وزراء خارجية المملكة العربية السعودية بصفتها رئاسة القمة العربية (٣٢) والإسلامية، وكل من الأردن – مصر – قطر – تركيا – اندونيسيا – ونيجيريا وفلسطين وأية دول أخرى مهتمة، والأمينين العامين للمنظمتين بدء تحرك دولي فوري باسم جميع الدول الأعضاء في المنظمة والجامعة لبلورة تحرك دولي لوقف الحرب على غزة، والضغط من أجل إطلاق عملية سياسية جادة وحقيقية لتحقيق السلام الدائم والشامل وفق المرجعيات الدولية المعتمدة.

١٢ –أي إجراءات رادعة لوقف جرائم سلطات الاحتلال الاستعمارية ضد الإنسانية.

١٣– استنكار ازدواجية المعايير في تطبيق القانون الدولي والتحذير من أن هذه الازدواجية تقوض بشكل خطير صدقية الدول التي تحصن تل أبيب من القانون الدولي وتضعها فوقه، وصدقية العمل متعدد الأطراف وتعري انتقائية تطبيق منظومة القيم الإنسانية والتأكيد أن مواقف الدول العربية والإسلامية ستتأثر بالمعايير المزدوجة التي تؤدي إلى صدع بين الحضارات والثقافات.

١٤ – إدانة تهجير حوالي مليون ونصف فلسطيني من شمال قطاع غزة إلى جنوبه، باعتبار ذلك جريمة حرب وفق اتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩ و ملحقها للعام ١٩٧٧، ودعوة الدول الأطراف في الاتفاقية اتخاذ دعوة الدول الأعضاء في المنظمة والجامعة لممارسة الضغوط الدبلوماسية والسياسية والقانونية واتخاذ قرار جماعي يدينها ويرفضها، ودعوة جميع منظمات الأمم المتحدة للتصدي لمحاولة تكريس سلطات الاحتلال الاستعماري هذا الواقع اللاإنساني البائس، والتأكيد على ضرورة العودة الفورية لهؤلاء النازحين إلى بيوتهم ومناطقهم.

١٦ – الرفض الكامل والمطلق والتصدي الجماعي لأية محاولات للنقل الجبري الفردي أو الجماعي أو التهجير القسري أو النفي أو الترحيل للشعب الفلسطيني، سواء داخل قطاع غزة أو الضفة الغربية بما في ذلك القدس، أو خارج أراضيه لأي وجهة أخرى أيا كانت، باعتبار ذلك خطأ أحمر وجريمة حرب. – إدانة قتل المدنيين واستهدافهم، موقفا مبدئيا منطلقا من قيمنا الإنسانية ومنسجما مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والتأكيد على

ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي خطوات فورية وسريعة لوقف قتل المدنيين الفلسطينيين واستهدافهم، وبما يؤكد أن لا فرق على الإطلاق بين حياة وحياة، أو تمييز على أساس الجنسية.

١٧- التأكيد على ضرورة إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين والمدنيين، وإدانة الجرائم البغيضة التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاستعماري بحق آلاف الأسرى الفلسطينيين.

١٨ - وقف جرائم القتل التي ترتكبها قوات الاحتلال وإرهاب المستوطنين وجرائمهم في القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وجميع الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك وكلالمقدسات الإسلامية والمسيحية.

١٩- التأكيد على ضرورة تنفيذ تل أبيب التزاماتها بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، ووقف جميع الإجراءات اللاشرعية التي تكرس الاحتلال، وخصوصا بناء المستوطنات وتوسعتها، ومصادرة الاراضي وتهجير الفلسطينيين من بيوتهم.

٢٠ - إدانة العمليات العسكرية التي تشنها قوات الاحتلال ضد المدن والمخيمات الفلسطينية، وإدانة ارهاب المستوطنين.

٢١ - إدانة الاعتداءات على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس، وإجراءات تل أبيب اللاشرعية التي تنتهك حرية العبادة، وتأكيد ضرورة احترام الوضع القانوني والتاريخي القائم في المقدسات، وأن المسجد الأقصى المبارك الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة ١٤٤ ألف متر مربع هو مكان عبادة خالص للمسلمين فقط وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية هي الجهة الشرعية الحصرية صاحبة الاختصاص بإدارة المسجد الأقصى المبارك وصيانته. وتنظيم الدخول إليه، في إطار الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس ودعم دور رئاسة لجنة القدس وجهودها في التصدي لممارسات سلطات الاحتلال في المدينة المقدسة.

٢٢ - إدانة الأفعال وتصريحات الكراهية المتطرفة والعنصرية لوزراء في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بما فيها تهديد أحد هؤلاء الوزراء باستخدام السلاح النووي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، واعتبارها تهديداً خطيرا للأمن والسلم الدوليين، ما يوجب دعم مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط المنعقد في إطار الأمم المتحدة وأهدافه للتصدي لهذا التهديد.

٢٣ - إدانة قتل الصحفيين والأطفال والنساء واستهداف المسعفين واستعمال الفسفور الأبيض المحرم دوليا في اعتداءات تل أبيب على قطاع غزة ولبنان، وإدانة التصريحات والتهديدات المتكررة بإعادة لبنان إلى "العصر الحجري ، وضرورة الحؤول دون توسيع الصراع، ودعوة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التحقيق في استخدام تل أبيب الأسلحة الكيماوية.

٢٤ - التأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ودعوة الفصائل والقوى الفلسطينية للتوحد تحت مظلتها، وأن يتحمل الجميع مسؤولياته في ظل شراكة وطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

٢٥ - إعادة التأكيد على التمسك بالسلام كخيار إستراتيجي، لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وحل الصراع

العربي «الإسرائيلي» وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بما فيها قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و٤٩٧ (١٩٨١) و (٢٠٠٣) ١٥١٥ و ٢٣٣٤ (٢٠١٦)، والتأكيد على التمسك بمبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ بكافة عناصرها وأولوياتها، باعتبارها الموقف العربي التوافقي الموحد وأساس أي جهود لإحياء السلام في الشرق الأوسط و أن الشرط المسبق للسلام مع تل أبيب واقامة علاقات طبيعية معها هو إنهاء احتلالها لجميع الأراضي الفلسطينية والعربية، وتجسيد استقلال دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة على خطوي ٤ يونيو/ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في تقرير المصير وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين وحل قضيتهم بشكل عادل وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨.

٢٧ – التأكيد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي فوريا لإطلاق عملية سلمية جادة وحقيقية لفرض السلام على أساس حل الدولتين الذي يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخصوصا حقه في تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية لتعيش بأمن وسلام إلى جانب تل أبيب وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بكامل عناصرها.

٢٨ – التشديد على أن عدم إيجاد حل للقضية الفلسطينية على مدار ما يزيد عن ٧٥ عاما، وعدم التصدي لجرائم الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي وسياساته الممنهجة لتقويض حل الدولتين من خلال بناء وتوسيع المستوطنات الاستعمارية، فضلا عن دعم بعض الأطراف غير المشروط للاحتلال الإسرائيلي وحمايته من المساءلة، ورفض الاستماع إلى التحذيرات المتواصلة من خطورة تجاهل هذه الجرائم وآثارها الخطيرة على مستقبل الأمن والسلم الدوليين، هو الذي أدى إلى تدهور الوضع بصورة خطيرة.

٢٩ – رفض اي طروحات تكرس فصل غزة عن الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية والتأكيد على أن أي مقاربة مستقبلية لغزة يجب ان تكون في سياق العمل على حل شامل يضمن وحدة غزة والضفة الغربية أرضا للدولة الفلسطينية التي يجب أن تتجسد حرة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من يونيو/ حزيران ١٩٦٧.

٣٠ – الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام، في أقرب وقت ممكن، تنطلق من خلاله عملية سلام ذات مصداقية على أساس القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، ضمن إطار زمني محدد وبضمانات دولية، تقضي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية، والجولان السوري المحتل ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا وخراج بلدة الساري : ي اللبنانية وتنفيذ حل الدولتين. ٣٠ تفعيل شبكة الأمان المالية العربية والإسلامية وفقا لقرار الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي وقرارات القمة العربية، لتوفير المساهمات المالية وتوفير الدعم المالي والاقتصادي والإنساني لحكومة دولة فلسطين ووكالة الأونروا، والتأكيد على ضرورة حمد الشركاء الدوليين لإعادة إعمار غزة والتخفيف من آثار الدمار الشامل للعدوان الإسرائيلي فور وقفه.

٣١ – تكليف الأمين العام للجامعة الدول العربية والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بمتابعة تنفيذ القرار وعرض تقرير بشأنه على الدورة القائمة لمجلسهما.

انطلاقة القمة

وانطلقت القمة العربية الإسلامية المشتركة الطارئة - في الرياض- لبحث التطورات التي تشهدها غزة والأراضي الفلسطينية والحرب الإسرائيلية على غزة التي دخلت يومها الـ٣٦.

ويوم الجمعة، عبر ولي العهد السعودي -في كلمة أمام القمة السعودية الأفريقية المنعقدة في الرياض- عن إدانته «ما يشهده قطاع غزة من اعتداء عسكري واستهداف المدنيين واستمرار انتهاكات إسرائيل للقانون الدولي الإنساني». وقال ولي العهد السعودي:

يسرنا نيابة عن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، أن نرحب بكم في بلدكم الثاني، وأن ننقل لكم تمنياته بنجاح أعمال هذه القمة.

يأتي انعقاد هذه القمة في ظروف استثنائية ومؤلمة، ونؤكد في هذا الصدد إدانتنا ورفضنا القاطع لهذه الحرب الشعواء التي يتعرض لها أشقاؤنا في فلسطين وراح ضحاياها الآلاف من المدنيين العزل ومن الأطفال والنساء والشيوخ، ودمرت فيها المستشفيات ودور العبادة والبنى التحتية.

لقد بذلت المملكة جهوداً حثيثة منذ بداية الأحداث لحماية المدنيين في قطاع غزة واستمرت بالتشاور والتنسيق مع أشقائها والدول الفعالة في المجتمع الدولي لوقف الحرب.

ومن هذا المنطلق نجدد مطالبنا بالوقف الفوري للعمليات العسكرية وتوفير ممرات إنسانية لإغاثة المدنيين وتمكين المنظمات الدولية الإنسانية من أداء دورها، كما نؤكد الدعوة للإفراج عن الرهائن والمحتجزين وحفظ الأرواح والأبرياء.

إننا أمام كارثة إنسانية تشهد على فشل مجلس الأمن والمجتمع الدولي في وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية الصارخة للقوانين والأعراف الدولية والقانون الدولي الإنساني، وتبرهن على ازدواجية المعايير والانتقائية في تطبيقها، وتهدد الأمن والاستقرار العالمي، ولذلك فإن الأمر يتطلب منا جميعاً جهداً جماعياً منسقاً للقيام بتحرك فعّال لمواجهة هذا الوضع المؤسف، وندعو إلى العمل معا لفك الحصار بإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية وتأمين المستلزمات الطبية للمرضى والمصابين في غزة.

تؤكد المملكة رفضها القاطع لاستمرار العدوان والاحتلال والتهجير القسري لسكان غزة، كما تؤكد تحميل سلطات الاحتلال مسؤولية الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني ومقدراته.

وإننا على يقين بأن السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة هو إنهاء الاحتلال والحصار والاستيطان وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة بحدود ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وهو ما يضمن استدامة الأمن واستقرار المنطقة ودولها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمين جامعة الدول العربية :

من جهته أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أن حرب إسرائيل على قطاع غزة ليست الأولى، ونأمل أن تكون الأخيرة، مشيراً إلى أن إسرائيل تسعى منذ اليوم الأول لاحتلالها لهذا القطاع أن يختفي سكانه أو

يهجروا منه، حيث صرح أحد وزرائها أنه ينبغي ضرب القطاع بالسلاح النووي، ما يمثل الحقد الإسرائيلي ضد سكان قطاع غزة الصامدين.

وبين في كلمته :»أن قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال حربها على قطاع غزة قتلت حتى تاريخه أكثر من أحد عشر ألف مدني، سبعين في المئة منهم من النساء والأطفال، في حملة تطهير عرقي وإبادة جماعية وعنف ممنهج على مرأى ومسمع من العالم أجمع، وتحت مطالبات القوى الدولية ومجلس الأمن أن يعفى المدنيين الفلسطينيين من شر الحرب الإسرائيلية البشعة، لافتاً الانتباه إلى أن كل النداءات الدولية فشلت في تقييد أيدي الإسرائيليين بالرد على عمليات سبعة أكتوبر، حيث تصف أعمالها الوحشية بأنها دفاع عن النفس».

وشدد أبو الغيط على أهمية الوقف الكامل لإطلاق النار في قطاع غزة وجعله أولوية قصوى، ووقف توسيع رقعة الحرب، ويجب أن يعي الضمير العالمي أن استمرار الألة العسكرية الإسرائيلية في البطش بأهل غزة هو الذي من شأنه رفع احتمالات المواجهة الإقليمية، ووقف ورفض التهجير القسري بكل صوره لسكان غزة أو الضفة أو القدس الشرقية وهو ما يعد جريمة دولية ومخالفة صريحة للقانون الدولي الإنساني، إضافة إلى وقف الحديث عن انفصال غزة عن الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة، مؤكداً أنها عناصر إقامة الدولة الفلسطينية على أساس خطوط أربعة يونيو سبعة وستين.

وأفاد أبو الغيط أن طريق إعادة الأمور إلى طبيعتها في غزة الباسلة سيكون طويلاً وصعباً، مؤكداً أن الدول الأعضاء ستقدم كل الدعم والمساندة، لأهل غزة الذين يستحقون وقوفنا جميعاً إلى جوارهم في مواجهة آثار العدوان.

أمين منظمة التعاون الإسلامي:

وأكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه, أن القمة العربية والاسلامية تؤكد تأييدنا المطلق للشعب الفلسطيني والتزامنا المشترك للدفاع عن القضية الفلسطينية وقضية القدس التي تُعد هدف المنظمة. وأوضح خلال كلمته , أن الجميع تابع المناظر البشعة التي وقعت والتطهير العرقي الذي يشكل جريمة ضد الإنسانية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة، بدون أي نظرة إنسانية مما يستدعي توثيق ذلك واستخدام الآليات الشرعية والقانونية الدولية الموجودة حتى تكون الحكومة القائمة بالاحتلال مسؤولة عما تقترفه, داعياً إلى إيقاف إطلاق النار ضد هذه الهجمات التي تقوم بها ضد سكان غزة ولفتح ممرات آمنة لتوصيل المساعدات الدائمة, وضمان أمن الشعب الفلسطيني.

وأكد أن الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية يتطلب مجهودات مشتركة للوصول إلى حل سلمي دولي يسمح بوضع حد للاحتلال الإسرائيلي وتطبيق دولة فلسطينية حسب الإجراءات كدولة بالنظر إلى الشرعية الدولية ومبادرة العربية للسلم, متتلعاً أن تحقق هذه القمة الأهداف التي تخدم القضية الفلسطينية.

الرئيس الفلسطيني:

من جهته، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن قوات الاحتلال بدأت حرب إبادة لا مثيل لها بحق شعبنا وتخطت كل الخطوط الحمراء» متهما سلطات الاحتلال ومن يساندها بـ «تحمل المسؤولية عن قتل كل طفل وامرأة في هذه الحرب الظالمة».

وقال الرئيس الفلسطيني «الولايات المتحدة بدعمها الكامل للاحتلال تتحمل مسؤولية عدم التوصل إلى حل سياسي للأزمة» وطالب بـ»حماية دولية واعتماد حل يتم تنفيذه وفقا للشرعية الدولية والمبادرة العربية».

وقال في كلمته: إن هذا الاعتداء الذي تتعرض له الضفة الغربية والقدس من جرائم قتل واعتداءات يومية وإبادة أسر بكاملها وتدمير المستشفيات والمساجد والكنائس والمدارس في قطاع غزة، من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي الغاصب، يحدث على مسمع ومرأى من العالم دون وقف فوري لهذه الحرب الوحشية وتجنيب أبناء شعبنا العزل مزيداً من القتل والدمار. وتساءل.. إلى متى هذه الاستباحة والاضطهاد والقتل وغياب العدالة بحق الشعب الفلسطيني، وأنا على يقين بأنكم لن تقبلوا ولن يقبل أحرار العالم بالمعايير المزدوجة، وأن يبقى شعبنا ضحية لحرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها اليوم، في الوقت الذي تتحمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومن يساندها كامل مسؤولية قتل وجرح كل طفل وكل امرأة وكل فلسطيني في هذه الحرب الظالمة.

وأكد أهمية دور الولايات المتحدة الأمريكية السياسي، مطالباً بوقف «العدوان الإسرائيلي «والعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وشعبنا ومقدساتنا.

وأوضح أننا جميعاً أمام لحظة تاريخية، وعلى الجميع أن يتحمّل مسؤولياته من أجل إرساء قواعد السلام والأمن والاستقرار للجميع في منطقتنا، وحتى لا تتجدد دوامة العنف مرة أخرى فإننا نشدد على ما يلي:

أولاً نطالب مجلس الأمن أن يتحمل مسؤولياته لوقف هذا العدوان الغاشم على شعبنا وعلى الفور، وتأمين إدخال المواد الطبية والغذائية وتوفير المياه والكهرباء والوقود إلى قطاع غزة، ومنع تهجير أبناء شعبنا الفلسطيني في غزة والضفة الغربية،

ثانياً: لن نقبل الحلول العسكرية والأمنية بعد أن فشلت جميعها، بعد أن قامت سلطات الاحتلال بتقويض حل الدولتين واستبدالها بتعميق الاستيطان وسياسات الضم والتطهير العرقي والتمييز العنصري في الضفة والقدس، وحصار قطاع غزة، وانتهاك الوضع التاريخي والقانوني للمقدسات الإسلامية والمسيحية، وسنواصل صمودنا في أرضنا ولن نساوم على حقوق شعبنا المشروعة،

ثالثاً: التأكيد على أن قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين، ويجب أن يكون الحل السياسي شاملاً لكامل أرض دولة فلسطين بما يشمل الضفة والقدس وغزة، ونرفض القرصنة الإسرائيلية على أموالنا التي نرسلها شهرياً لقطاع غزة الذي لم نتخل عنه يوماً واحداً.

وأكد الرئيس محمود عباس مواصلة بناء برامج الإصلاح في المؤسسات الفلسطينية وجاهزية إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية عامة تشمل كل الوطن الفلسطيني بما فيها القدس.

أمير قطر :

وفي كلمته، قال أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني «المجتمع الدولي فشل في اتخاذ ما من شأنه وقف المجازر ووضع حد لهذه الحرب العدوانية» مضيفا «لاحظنا قبل الحرب ارتفاع مناعة بعض الدول تجاه قتل المدنيين وقصف المستشفيات والملاجئ».

وتساءل «من كان يتخيل أن المستشفيات ستقصف علنا في القرن الـ٢١؟ وإلى متى يظل المجتمع الدولي يعامل إسرائيل وكأنها فوق القانون الدولي؟»، وقال أيضا «النظام الدولي يخذل نفسه قبل أن يخذلنا بالسماح بقصف

المستشفيات والأحياء والمخيمات» مضيفا «موقفنا ثابت في دعم صمود الشعب الفلسطيني الشقيق وقضيته العادلة».

وتابع قائلاً: إن النظام الدولي يخذل نفسه قبل أن يخذلنا حين يسمح بتبريرها، من كان يتخيل أن المستشفيات سوف تقصف علناً في القرن الواحد والعشرين، وأن عائلات بأكملها ستمسح من السجلات بالقصف العشوائي لأحياء سكانية ومخيمات اللاجئين، وأن شعباً بأكمله سيجبر على النزوح قسرياً بوجود مخططات مستنكرة ومرفوضة لتهجيرهم، كل ذلك على مرأى ومسمع العالم، ويرافق ذلك تصريحات عنصرية سافرة لقادة إسرائيليين لا يستنكرها قادة الدول الحليفة لهم.

وأكد أن دولة قطر ثابتة في موقفها التاريخي الداعم لصمود الشعب الفلسطيني الشقيق وقضيتها العادلة، ومستمرة مع شركائها في المنطقة والمجتمع الدولي في تقديم العون الإنساني والعمل على سرعة وصوله إلى محتاجيه مع التعنت الإسرائيلي المستمر في إعاقته، مطالباً في هذا الصدد بفتح المعابر الإنسانية الآمنة بشكل دائم لإيصال المساعدات للمتضررين والمنكوبين دون أي عوائق أو شروط.

وجدّد الشيخ تميم بن حمد التأكيد على موقف بلاده الثابت من إدانة جميع أشكال استهداف المدنيين أياً كانت خلفياتهم العرقية أو الدينية أو الوطنية، وإدانتها بأشد العبارات استهداف المنشآت الصحية والتعليمية وتبرير ذلك بادعاءات غير مثبتة، مطالباً في هذا السياق بأن توفد الأمم المتحدة طواقم دولية لتحقيق فوري حول المزاعم والادعاءات الإسرائيلية التي تستخدم لاستباحة قصف المستشفيات.

وأكد الشيخ تميم بن حمد ضرورة اتخاذ موقف حازم مع الجريمة المتواصلة في غزة، وعدم الاكتفاء ببيانات الشجب والاستنكار، مشدداً على أهمية اتخاذ خطوات رادعة لوقف جريمة الحرب المتواصلة بحيث تظهر ثقل ووزن الدول الإسلامية، فمواصلة إسرائيل عدوانها وارتكاب جرائم الإبادة بهذا الاستهتار، لا يلحق الضرر بالأمن القومي العربي والإسلامي فحسب، بل أيضا بالأمن الوطني لدولنا.

واختتم كلمته مؤكداً أن الحل الوحيد والمستدام لهذه القضية هو الذي يرسي أسس العدل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، وهو الحل الذي نادى به المجتمع الدولي، إيماناً بحق الشعب الفلسطيني في أن ينعم بالخير والرفاء، وحق تحقيق المصير في دولته المستقلة.

ملك الأردن:

أكد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية, أن القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية , عُقدت من أجل غزة وشعبها الذي يتعرض للقتل والتدمير, وحرب بشعة يجب أن تتوقف فورا, مشيراً إلى أن المنطقة قد تصل إلى صدام كبير يدفع ثمنه الأبرياء من الجانبين وتطال نتائجه العالم كله.

وقال خلال كلمته, « إن هذا الظلم الذي يطال فلسطين وشعبها لم يبدأ قبل شهر بل هو امتداد لأكثر من سبعة عقود, سادت فيها عقلية الاعتداء على المقدسات والحقوق, وغالبية ضحاياها المدنيين الأبرياء, لافتاً الانتباه إلى أن العقلية ذاتها تريد تحويل غزة إلى مكان غير قابل للحياة, وتستهدف المساجد والكنائس والمستشفيات، وتعتقل الأطباء وفرق الإنقاذ والإغاثة وحتى الأطفال والشيوخ والنساء» .

وأضاف « إن الظلم الواقع على الأشقاء الفلسطينيين هو دليل على فشل المجتمع الدولي في إنصافهم وضمان

حقوقهم في الكرامة وتقرير المصير وقيام دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧م عاصمتها القدس الشرقية» . وأردف قائلا : لا يمكن السكوت على ما يواجه قطاع غزة من أوضاع كارثية تخنق الحياة وتمنع وصول العلاج، ويجب أن تبقى الممرات الإنسانية مستدامة وآمنة، ولا يمكن القبول بمنع الغذاء والدواء والمياه والكهرباء عن أهل غزة، فهذا السلوك هو جريمة حرب يجب أن يدينها العالم, مؤكداً أن الأردن ستواصل القيام بواجبها في إرسال المساعدات الإنسانية للأشقاء الفلسطينيين بكل الوسائل الممكنة.

الرئيس المصري :

أكد رئيس جمهورية مصر العربية الرئيس عبد الفتاح السيسي ، أن القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، تأتي والوقت يمر ثقيلاً على أهالي غزة من المدنيين الأبرياء الذين يتعرضون للقتل والحصار، ويعانون من ممارسات لا إنسانية, تعود بنا إلى العصور الوسطى, وتستوجب وقفة جادة من المجتمع الدولى, إذا أراد الحفاظ على الحد الأدنى, من مصداقيته السياسية والأخلاقية. وقال في كلمته:» وكما يمر الوقت ثقيلاً على فلسطين وأهلها, يمر علينا، وعلى جميع الشعوب ذات الضمائر الحرة، مؤلماً وحزيناً يكشف سوء المعايير المزدوجة, واختلال المنطق السليم, وتهافت الادعاءات الإنسانية, التي مع الأسف تسقط سقوطاً مدوياً, في هذا الامتحان الكاشف».

وأكد إدانة مصر منذ البداية, استهداف وقتل وترويع جميع المدنيين من الجانبين, وجميع الأعمال المنافية للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنسان، وقال :» نؤكد اليوم، من جديد، هذه الإدانة الواضحة, مع التشديد في الوقت ذاته, على أن سياسات العقاب الجماعي لأهالي غزة، من قتل وحصار وتهجير قسرى, غير مقبولة ولا يمكن تبريرها بالدفاع عن النفس, ولا بأي دعاوى أخرى, وينبغي وقفها على الفور» .

وأضاف السيسي :» أن المجتمع الدولى, لا سيما مجلس الأمن, يتحمل مسؤولية مباشرة, للعمل الجاد والحازم, لتحقيق ما يلي دون إبطاء:

أولاً- الوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار في القطاع, بلا قيد أو شرط.

ثانياً- وقف جميع الممارسات, التي تستهدف التهجير القسري للفلسطينيين, إلى أي مكان داخل أو خارج أرضهم.

ثالثاً- اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤوليته, لضمان أمن المدنيين الأبرياء من الشعب الفلسطيني.

رابعاً-ضمان النفاذ الآمن والسريع، والمستدام، للمساعدات الإنسانية, وتحمل إسرائيل مسؤوليتها الدولية, باعتبارها القوة القائمة الاحتلال.

خامساً-التوصل إلى صيغة لتسوية الصراع، بناء على حل الدولتين, وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة, على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧.. وعاصمتها «القدس الشرقية».

سادساً-إجراء تحقيق دولي, في كل ما تم ارتكابه من انتهاكات ضد القانون الدولي.

وأشار إلى أن مصر حذرت مراراً وتكراراً، من مغبة السياسات الأحادية، كما تحذر الآن, من أن التخاذل عن وقف الحرب في غزة, ينذر بتوسع المواجهات العسكرية في المنطقة, وأنه مهما كانت محاولات ضبط النفس, فإن طول أمد الاعتداءات، وقسوتها غير المسبوقة, كفيلان بتغيير المعادلة وحساباتها, بين ليلة وضحاها.

وخاطب الرئيس القوى الدولية الفاعلة والمجتمع الدولي بأسره :» إن مصر والعرب, سعوا في مسار السلام

لعقود وسنوات, وقدموا المبادرات الشجاعة للسلام, والآن تأتي مسؤوليتكم الكبرى, في الضغط الفعال, لوقف نزيف الدماء الفلسطينية فوراً, ثم معالجة جذور الصراع, وإعطاء الحق لأصحابه, كسبيل وحيد، لتحقيق الأمن لجميع شعوب المنطقة, التي آن لها, أن تحيا في سلام وأمان, دون خوف أو ترويع, ودون أطفال تقتل أو تيتم, ودون أجيال جديدة تولـد, فلا تجـد حولها إلا الكراهيـة والعـداء, فليتحد العالم كله, حكومات وشعوباً,لإنفاذ الحل العادل للقضية الفلسطينية, وإنهاء الاحتلال ,بما يليق بإنسانيتنا, ويتسق مع ما ننادي به, من قيم العدل والحرية واحترام الحقوق, جميع الحقوق وليس بعضها».

ولي عهد الكويت :

وفي كلمته أمام القمة، طالب ولي عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بدولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو/حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وأكد أن المأساة في غزة نتيجة لعدم سعي المجتمع الدولي لإيجاد حل دائم للقضية الفلسطينية.

وقال الصباح إن جرائم إسرائيل في غزة تنذر بتداعيات سلبية على أمن واستقرار المنطقة والعالم أجمع، مشيرا إلى أن إسرائيل تمارس عقابا جماعيا لا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال.

وشدد على أن أولى خطوات إحلال السلام في المنطقة هي حل القضية الفلسطينية حلا شاملا ونهائيا، كما أكد أن هذه القضية تتصدر أجندة سياسة الكويت الخارجية.

الرئيس التركي :

من جانبه، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمحاسبة إسرائيل على جرائمها في غزة، وقال إن على مجلس حقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية النظر في تلك الجرائم.

وقال أردوغان إن الكلمات تعجز عن وصف ما يجري في غزة من استهداف للمدنيين والمستشفيات ودور العبادة والمدارس بشكل وحشي، متهما إسرائيل بمحاولة الانتقام، لأحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بقتل الأبرياء والأطفال والنساء.

وأضاف «غزة التي حرمت من المساعدات الإنسانية تشبه جهنم، ويجب أن نبذل جهودا لمحاسبة إسرائيل على جرائمها. رأينا أمهات يحضن أطفالهن وقد فارقن الحياة وآباء يبحثون عن أفراد عائلاتهم بين الركام والحطام. ٧٣٪ ممن فقدوا أرواحهم في غزة والضفة من النساء والأطفال، وحالة الجنون هذه لا يمكن تفهمها.»

وانتقد الرئيس التركي الموقف الغربي حيال الحرب الإسرائيلية على غزة، وقال إن الدول الغربية لم تدعُ حتى لوقف إطلاق النار، وأكد أن «من يسكت على الظلم هو شريك فيه».

وقال أيضا إن الولايات المتحدة والغرب يدّعيان حقوق الإنسان، لكنهما للأسف نسيا ذلك أمام ممارسات إسرائيل.

ودعا أردوغان إلى استمرار تدفق المساعدات الإنسانية دون توقف، وإيصال الوقود إلى المستشفيات في هذا القطاع المحاصر.

وقال أردوغان» نواجه بربرية غير مسبوقة في التاريخ، مشددًا على ضرورة أن ينظر مجلس حقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية في جرائم إسرائيل في غزة التي حرمت من المساعدات الإنسانية , ويجب بذل الجهود

لمحاسبة إسرائيل على جرائمها، مع ضرورة استمرار دخول المساعدات الإنسانية دون توقف وإيصال الوقود إلى المستشفيات.

الرئيس الإيراني :

وفي كلمته بالقمة، طالب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي المجتمعين في القمة باتخاذ قرار تاريخي وحاسم بشأن ما يحدث في الأراضي الفلسطينية، مؤكدا ضرورة أن تلعب منظمة التعاون الإسلامي دورا صحيحا يجسد معاني الوحدة والانسجام.

وقال رئيسي «نجتمع اليوم بالنيابة عن الأمة الإسلامية لنجدة الشعب الفلسطيني، وهذا يوم تاريخي للدفاع عن المسجد الأقصى».

وأشار إلى أن المظاهرات المليونية في مختلف أنحاء العالم تؤكد أن الدفاع عن فلسطين في ضمير الشعوب، مؤكدا أن غزة باتت أكبر سجن في العالم بسبب الحصار الذي تتعرض له.

وأكد الرئيس الإيراني أن «الكيان الصهيوني» ينتهك القوانين الدولية في حربه الشاملة على غزة.

وقال «لدينا مسؤولية أمام الله تجاه ما يحدث في غزة، وعلى الجميع اليوم أن يحددوا في أي صف يقفون».

وأكد أن الولايات المتحدة «شريكة لإسرائيل في جرائمها، وقد دخلت الحربَ عمليا لصالح إسرائيل، وهي ترسل شحنات كبيرة من السلاح لإسرائيل يوميا، وتفسح لها المجال لممارسة مزيد من القتل وسفك الدماء».

ودعا رئيسي للفت الانتباه إلى برنامج إسرائيل النووي، وقال إن الحل المستدام هو إقامة دولة فلسطينية من البحر إلى النهر، وأضاف «إذا لم يسفر اجتماعنا اليوم عن اتخاذ خطوات سيؤدي ذلك إلى خيبة أمل لدى الشعوب الإسلامية».

الرئيس السوري :

حذر الرئيس بشار الأسد رئيس جمهورية سوريا من خطر الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة، مشيراً إلى أن الوضع الفلسطيني زاد ظلماً وقهراً.

وقال في كلمته:» إن الطارئ في أمتنا اليوم ليس العدوان ولا القتل، فكلاهما مستمر، وكلاهما ملازم للكيان الإسرائيلي وسمة له، لكن الطارئ هو تفوق الصهيونية على نفسها في الهمجية من خلال استهداف المدنيين والبنية التحتية والمستشفيات من أجل التهجير القسري «.

وأوضح أن العدوان الأخير عليها هو مجرد حدث في سياق طويل يعود إلى خمسة وسبعين عاماً من الإجرام الصهيوني مع اثنين وثلاثين عاماً من سلام فاشل نتيجته الوحيدة المطلقة غير القابلة للنقض أو التفنيد وهي أن الكيان ازداد عدوانية، والوضع الفلسطيني يزداد ظلماً وقهراً وبؤساً، فلا الأرض عادت ولا الحق رجع لا في فلسطين ولا في الجولان. ودعا الرئيس السوري إلى تكاتف الجميع لوقف الجرائم التي ترتكبها تل أبيب ضد الشعب الفلسطيني، وإلى أن يكون المسار السلمي مشروطاً بالتزام الكيان بالوقف الفوري المديد لا المؤقت لسياسة الإجرام بحق كل الفلسطينيين في كل فلسطين مع السماح بإدخال المساعدات الفورية إلى غزة.

هشام ملحم:

حرب غزة وتداعياتها الإقليمية والعالمية

*معهد دول الخليج العربية في واشنطن

بعد شهر من القتال المرير بين إسرائيل وحركة حماس في غزة، تبدو الاحصائيات مروعة، والمضاعفات الإقليمية والعالمية للحرب مقلقة، ومن المرجح أن تبقى آثارها مهيمنة على العلاقات الدولية لوقت طويل. خسائر إسرائيل هي أكثر من ١٤٠٠ قتيل معظمهم من المدنيين، يضاف إليهم عشرات القتلى من العسكريين منذ بدء اجتياح غزة. الخسائر الفلسطينية تزيد عن عشرة آلاف قتيل، أكثريتهم العظمى من المدنيين، بينهم ٤ آلاف طفل، جراء الغارات والقصف الإسرائيلي ضد الأماكن المكتظة بالسكان المدنيين، مثل مدينة غزة ومخيم جباليا وغيرها، ما أدى إلى اتهام منظمة هيومان رايتس واتش لإسرائيل بارتكاب جرائم حرب، وصفت منظمة اليونيسيف غزة بأنها أصبحت "مقبرة لآلاف الاطفال".

أما المضاعفات السياسية والاقتصادية الإقليمية والعالمية للحرب، فإنها تبدأ بالتغييرات التي ستقلب السياسات والتوازنات داخل إسرائيل وفي أوساط الفلسطينيين رأسًا على عقب خلال القتال وبعد صمت المدافع، وكيف سترغم الحرب الولايات المتحدة على تخصيص موارد أكثر واهتمام أكبر للشرق الأوسط، وهي المنطقة التي قال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان قبل أسابيع من الحرب أنها "هادئة الآن أكثر من أي وقت مضى منذ عقود"، مدعياً أن "انضباط" إدارة الرئيس بايدن في الشرق الأوسط " سوف يحرر الموارد لاستخدامها في معالجة الأولويات الدولية الأخرى". الحرب في غزة نسفت جميع هذه التوقعات.

حين بدأ الرئيس بايدن ولايته في مطلع ٢٠٢١،

كان يأمل بتخفيف الحضور الامريكي في الشرق الأوسط ليتفرغ أكثر لمواجهة التحدي الصيني الصاعد في شرق آسيا تحديدًا والعالم عمومًا. ولكن طموحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التوسعية، أثرت سلبًا على هذه السياسية حين قرر قبل عام ونصف غزو أوكرانيا. والآن تجد إدارة بايدن نفسها في مواجهة حربان تحتكران قدراتها ومواردها، الأمر الذي يقلق حلفائها في الشرق الأوسط، وفي منطقتي المحيطين الهادئ والهندي، مثل اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا وتايوان والفليبين.

قبل هجوم حركة حماس في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، كان رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو يواجه معارضة داخلية قوية ضد محاولاته فرض تغييرات جذرية على النظام القضائي في إسرائيل، رأى العديد من الإسرائيليين أنها ستقوض الحريات السياسية والمدنية، ما أدى إلى تنظيم تظاهرات شعبية حادة ضد سياساته.

كشف هجوم حركة حماس اخفاقًا سياسياً واستخباراتياً هائلاً لا يمكن لنتنياهو أن يتهرب من تحمل مسؤوليته، على الرغم من أنه حاول ذلك عندما تهرب من الاعتراف بمسؤوليته كما فعل بعض المسؤولين الأخرين في حكومته.

وهناك شبه اجماع في الأوساط السياسية والاعلامية في إسرائيل أن أيام نتنياهو في الحكم بعد توقف القتال سوف تكون معدودة.

وبغض النظر عمن سيحكم إسرائيل بعد الحرب، ربما بعد انتخابات نيابية تأتي بائتلاف جديد، فإن مضاعفات هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول واجتياح غزة سوف تؤثر على المجتمع الإسرائيلي اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً أكثر مما اثّر عليه غزو لبنان في ١٩٨٢.

هذه التطورات بدورها سوف تقلص كثيرًا، وقد تجمد لوقت طويل، أي بحث جدي لأي تسوية مع الفلسطينيين.

قبل الحرب، كانت الولايات المتحدة تعمل بجهد حثيث للتوصل إلى صفقة ثلاثية تؤدي إلى تسوية سلمية بين إسرائيل والسعودية برعاية وضمانات امريكية.

تفاصيل هذه الصفقة الثلاثية كانت قيد نقاش طويل منذ أشهر، حيث كان الرئيس بايدن يوفد مبعوثيه إلى إسرائيل والسعودية لمتابعة الاتصالات والمباحثات. ويرى بعض المحللين أن من بين الأهداف التي أرادت حركة حماس أن تحققها من هجومها الذي كان يهدف إلى قلب المعادلة التي كانت تهيمن على العلاقة مع إسرائيل، هو نسف هذه المساعي لعقد صفقة ثلاثية اعتبرتها الحركة متعارضة مع مصالح الفلسطينيين.

> **جميع الظواهر والمضاعفات السلبية للحرب مرشحة للتفاقم أكثر إذا استمر القتال**

بعد توقف القتال، سوف تترك القوات الإسرائيلية الغازية ورائها في معظم المناطق التي كانت مأهولة في غزة قبل الحرب أهرامات لا تحصى من الركام والأطلال، واقتصادًا مدمرًا كليًا، وربما ثلثي عدد سكان غزة دون مأوى ولا يمكنهم البقاء على قيد الحياة دون معونات إنسانية دولية لوقت طويل.

عسكرياً وأمنياً، سيتسبب الاجتياح الإسرائيلي

بنكسة شبه قاتلة لحركة حماس. حتى لو بقيت الحركة موجودة سياسيًا بشكل من الأشكال، فإنها ستكون ضعيفة للغاية بعد مقتل قادتها العسكريين، ووجـود قادتها السياسيين في المنفى يحاولون التهرب من الاجابة على الأسئلة التي ستطرح عيلهم حول مسؤوليتهم الأخلاقية والقانونية حول ما جرى لغزة وسكانها.

المخاوف حول مصير الفلسطينيين في الضفة والقطاع سوف تـزداد حدة مع استمرار القتال، نظرًا لأن مسألة "التطهير العرقي" للفلسطينيين وتهجيرهم بالقوة أصبحت مسألة تناقش علنًا في إسرائيل في الدوائر الحكومية والبرلمانية والاستخباراتية على خلفية صدور دراسات من أجهزة استخباراتية لـلـمـسـؤولـيـن الحكوميين تتضمن مقترحات حول تهجير الفلسطينيين إلى مصر أو إلى دول عربية أخرى، وهذا ما يفسر الموقف المصري والأردنـي الرافض بالمطلق لترحيل أي فلسطيني.

ادعاء نتنياهو أن إسرائيل تخوض الآن "حرب استقلال ثانية" فسره الكثيرون على أنه تهديد ضمني للفلسطينيين "بنكبة ثانية". تهديد إسرائيل لسكان شمال غزة بالرحيل إلى الجنوب، وصور عشرات الآلاف من المدنيين من نساء وأطفال ومسنين يحملون ما يمكنهم حمله من ممتلكات شخصية، وهم يسيرون على أقدامهم باتجاه الحدود المصرية، ذّكر الكثيرين بصور مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين تم اقتلاعهم من أراضيهم وأُرغموا على اللجوء إلى الأردن وسوريا ولبنان خلال حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧.

حتى الآن، المخاوف من توسع رقعة الحرب لم تتحقق، والاعتقاد السائد في أوساط المحللين هو أن معظم الأطراف المعنية، ومن بينها إسرائيل وإيـران والميليشيات التي تـدور في فلكها في المنطقة، إضافة إلى دول المنطقة الأخرى والولايات المتحدة، لا تريد التورط في حرب مدمرة سوف تكون مضاعفاتها السياسية والاقتصادية وكلفتها البشرية عالية للغاية، وسوف تتسبب بأزمة اقتصادية ومالية عالمية. حتى الآن، الاشتباكات بين إسرائيل وحزب الله على الحدود اللبنانية-الإسرائيلية لا تزال محدودة ومـدروسـة، وكذلك الغارات الامريكية ضد مواقع القوى الموالية لإيران في سوريا، والتي تقول واشنطن أنها تأتي في "إطار دفاعي". إن الحرب في غزة، أظهرت من جديد أن قدرة إيران على تهديد التوازن الأمني الهش في المنطقة لا تزال قوية، ولم تضعفها أزماتها الداخلية ومشاكلها الاقتصادية.

> **"سيتسبب الاجتياح الإسرائيلي بنكسة شبه قاتلة لحركة حماس"**

استمرار القتال، واستمرار إدارة الرئيس بايدن بتوفير الغطاء الديبلوماسي لإسرائيل في الأمم المتحدة، والغطاء السياسي لرفضها لوقف إطلاق النار، حتى ولو كان مؤقتا، سوف يعمق من مشاعر الاستياء في أوساط الرأي العام العربي، وفيما يسمى بـ "الجنوب العالمي"، وفي أوروبا، وحتى في دول امريكا اللاتينية. ومع اقتراب القتال من نهاية شهره الأول، شهد العالم ازديادًا ملحوظًا للتظاهرات المناوئة لاجتياح غزة، ولرفض إسرائيل وقف إطلاق النار، والتي عمت مدن آسيا والعالمين العربي

والإسلامي، والعواصم الأوروبية والعاصمة الامريكية واشنطن وغيرها من المدن الامريكية، ومدن امريكا اللاتينية، وكانت آخرها تظاهرة ضخمة في مكسيكو سيتي في المكسيك.

فور هجوم حركة حماس ضد جنوب إسرائيل، وبعد الكشف عن أن معظم ضحايا هذا الهجوم كانوا من المدنيين، حظيت إسرائيل بتعاطف شعبي امريكي (ودولي) أولي ظل قوياً وملحوظًا خلال الأسبوع الأول الذي تبع السابع من أكتوبر/تشرين الأول. ولكن هذا التعاطف الأولي بدأ ينحسر مع ازدياد شراسة وعنف ووحشية القصف الإسرائيلي للمدنيين الفلسطينيين، وأمرهم بمغادرة منازلهم، والارتفاع الهائل في عدد الضحايا من الأطفال، وهذا ما أظهره استطلاع للرأي أجرته مؤخرا جامعة ميريلاند.

> **تبدو الاحصائيات مروعة، والمضاعفات الإقليمية والعالمية للحرب مقلقة**

الاجتياح الإسرائيلي لغزة، والدمار الذي سيخلفه، والعدد الهائل للخسائر البشرية المدنية، والتهديد الضمني والعلني بالتسبب بنكبة جديدة، سوف يؤثر سلبًا على علاقات إسرائيل بمصر والأردن، الذي سحب سفيره من إسرائيل. وحتى الدول الموقعة على اتفاقات إبراهام، ومن بينها البحرين التي اضطرت أيضًا إلى سحب سفيرها من إسرائيل.

استمرار إدارة الرئيس بايدن برفض وقف إطلاق النار بحجة أنه يخدم مصلحة حركة حماس كما تدعي إسرائيل، ومطالبته بإعلان عن توقف مؤقت للقتال لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في غزة واجلاء الجرحى والإفراج عن الرهائن، تسبب بمشاكل لواشنطن مع حلفائها الأوروبيين والعرب الذين يريدون وقف إطلاق نار سريع. كما خلق بدايات توتر في العلاقة مع نتنياهو الذي يصر حتى على رفض أي وقف إطلاق نار مؤقت لا يصاحبه الافراج عن الرهائن الإسرائيليين.

ومنذ الارتفاع المخيف في عدد ضحايا القصف الإسرائيلي في غزة، وازدياد أعمال العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية على أيدي المستوطنين، والولايات المتحدة تطالب إسرائيل – في الاتصالات الخاصة – وفي التصريحات العلنية بضرورة احترامها لقوانين الحرب لجهة حماية أرواح المدنيين، واتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لمنع تعريضهم لأخطار غير مبررة.

وفي الأيام الماضية، برز خلاف جديد بين الطرفين، حين أعلن نتنياهو في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية أي بي سي أن إسرائيل يجب أن تسيطر على الوضع الأمني في غزة إلى أجل مفتوح بعد انتهاء القتال، لضمان عدم حدوث هجوم مماثل لهجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول. ولكن واشنطن سارعت بلسان وزير الخارجية بلينكن إلى القول إنها تعارض عودة إسرائيل لاحتلال قطاع غزة، وكررت موقفها القائل بأن الحل هو في إقامة دولة فلسطينية تضم الضفة الغربية وغزة.

ويتوقع بعض المحللين أن يضطر الرئيس بايدن إلى اتخاذ موقف علني ومباشر من مسألة فرض هدنة مؤقتة للأهداف الانسانية، حتى ولو أدى ذلك

إلى شرخ في العلاقة مع نتنياهو.

وفي الأيام الماضية، برزت معارضة في الكونغرس في أوساط المشرعين الديموقراطيين، للسلوك العسكري الإسرائيلي المناوئ لقوانين الحرب، وطالب عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الرئيس بايدن بالعمل على فرض وقف لإطلاق النار.

ووجـدت الحملة الانتخابية للرئيس بايدن نفسها في مواجهة معارضة متزايدة لدعم الاجتياح الإسرائيلي لغزة في أوسـاط الناخبين العرب والمسلمين، إضافة إلى عدد متزايد من الناخبين الشباب والطلاب والمسلمين والامريكيين من أصل أفريقي في عدد من الـولايـات المحورية، التي يحتاجها بايدن للفوز في ولاية ثانية.

ولـــوحـــظ أن التظاهرات المعادية لاجتياح غزة، بمن فيها تظاهرة في واشنطن في الأسبوع الماضي، أصبحت تجذب إليها أعداد كبيرة من الامريكيين الذي يقولون إنهم لن يصوتوا لبايدن في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

ومن بين الظواهر المقلقة للحرب بين إسرائيل وحركة حماس، هو ظاهرة العداء للسامية والعداء للمسلمين التي برزت إلى السطح بوجهها البشع في الأسابيع الماضية، في عواصم عديدة لدول ديموقراطية يفترض أنها تحترم التعددية السياسية والأثنية والدينية، ومن بينها الولايات المتحدة. خلال التظاهرات العديدة المناوئة لاجتياح غزة التي شهدتها عشرات الجامعات الامريكية، كانت هذه التظاهرات تواجه أحيانا تظاهرات مؤيدة لإسرائيل، وكانت تؤدي أحيانا إلى مناوشات خلقت أجواء متوترة أدت أحيانا إلى تعليق التحصيل العلمي تفادياً للعنف. وتقوم الشرطة حالياً بالتحقيق في مقتل مواطن يهودي مسّن خلال اشتباك بين تظاهرتين مؤيدة ومناوئة لإسرائيل في كاليفورنيا.

تحدث المسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالي (الأف بي آي) وفي المنظمات اليهودية عن ارتفاع في عدد التهديدات لليهود بنسبة وصلت إلى حوالي ٤٠٠ بالمئة في الأسابيع الماضية، وهذا رقم غير مسبوق. وسارع بعض الامريكيين اليهود إلى اقتناء الأسلحة النارية للدفاع عن أنفسهم في مؤشر آخر على حالة التوتر التي خلقتها الحرب في غزة. أدت المشاعر المعادية للمسلمين خـلال بـدايـة الحرب إلى قيام رجل مسنّ مؤيد لإسرائيل بطعن وقتل طفل امريكي من أصل فلسطيني عمره ست سنوات. ولا يكاد يمر يوم دون تقارير تتحدث عن تهديدات أو تحرشات تطال المواطنين اليهود والمسلمين على السواء.

> **ومن المرجح أن تبقى آثارها مهيمنة على العلاقات الدولية لوقت طويل**

جميع هذه الظواهر والمضاعفات السلبية للحرب من الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة مرشحة للتفاقم أكثر إذا استمر القتال لوقت أطول، أو إذا أدى إلى تهجير الفلسطينيين من غزة أو الضفة الغربية.

وهذا يمثل تحديا ملحًا وآنيا للرئيس بايدن، خاصة وأنه وفّر لإسرائيل فور بدء القتال الدعم الأخلاقي والسياسي والعسكري غير المشروط تقريبًا، ما ساهم في إيصال غزة وسكانها إلى هذا الوضع الإنساني الكارثي.

ستيفن أ. كوك:

هذه الحرب لن تحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني

*مجلة فورين بوليسي/ترجمة المرصد

وفي نهاية الأسبوع الماضي، زار وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إسرائيل، والأردن (للقاء وزراء الخارجية العرب)، ورام الله (الواقعة في الضفة الغربية)، والعراق، وتركيا.

مع دخول الحرب بين إسرائيل وحماس أسبوعها السادس، بدأت الدبلوماسية الامريكية في التحرك بأقصى سرعة. وبينما يعمل بلينكن على تأمين الإغاثة الإنسانية لسكان غزة العالقين في مرمى النيران، كان يشير إلى الاتجاه الذي يود هو والبيت الأبيض أن تتجه إليه الأمور بمجرد توقف القتال: سلطة فلسطينية «مُعاد تنشيطها» لإدارة الضفة الغربية وقطاع غزة . غزة وقوة دولية مؤقتة للمساعدة في توفير الأمن في الأخيرة.

ربما تكون هذه الأفكار هي الوحيدة التي تلبي اهتمامات الولايات المتحدة السياسية والدبلوماسية والجيواستراتيجية، فضلاً عن اهتمامات بعض الحكومات العربية. ومع ذلك فمن المرجح أن يفشلوا.

تشرع إدارة بايدن في السير على مسار تجنبته جاهدة خلال سنواتها الثلاث الأولى ــ ولسبب وجيه. وسوف تكتشف الآن أنه على الرغم من الجهود التي تبذلها، فعندما تنتهي الحرب بين إسرائيل وحماس، فإن المنطقة سوف تبدو أشبه بنسخة من الوضع الراهن

الذي كان قائماً في السادس من أكتوبر/تشرين الأول أكثر من كونها شرق أوسط جديد.

وبينما كان بلينكن يتنقل عبر الشرق الأوسط، بدا وكأنه يعتقد أن هذه الحرب هي حدث متغير النموذج. لكن هذا أمل في غير محله. لا شك أن هناك مكانًا للدبلوماسية الأمريكية في الصراع، لكن وزير الخارجية يتعامل معه بمجموعة من الافتراضات – حول التأثيرات المحتملة للحرب على السياسة الإسرائيلية والفلسطينية، ومصالح اللاعبين الإقليميين، ونفوذ واشنطن. التي هي معيبة.

ليس افتراضاً سيئاً أن أيام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أصبحت معدودة. لقد أشرف على الفشل الأمني الأعظم في تاريخ إسرائيل، والذي قوض المنطق الكامل لولايته الطويلة كزعيم للبلاد.

أخبر نتنياهو الإسرائيليين أنه قادر بشكل فريد على توفير الأمن والحياة الطبيعية التي يتوقون إليها بشدة. سيكون نجاته من هذه الأزمة بمثابة عرض استثنائي للمهارات السياسية.

لكن زواله السياسي المحتمل لا يبشر بعودة معسكر السلام الإسرائيلي. وحتى قبل أن تقتل حماس نحو ١٤٠٠ إسرائيلي في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، أصبح حاملو لواء حل الدولتين فاعلين سياسيين هامشيين. فشل حزب ميريتس اليساري الإسرائيلي، الذي سيطر على ما يصل إلى ١٢ (من أصل ١٢٠) مقعدًا في الكنيست في منتصف التسعينيات وكان مؤخرًا عضوًا في ائتلاف حكومة نفتالي بينيت المناهض لنتنياهو في عام ٢٠٢١، في الفوز بولاية واحدة. في البرلمان الإسرائيلي في انتخابات نوفمبر ٢٠٢٢ – خسارة ستة مقاعد. ويجلس حزب العمل – حزب مؤسسي وبناة إسرائيل – في الكنيست بأربعة مقاعد فقط.

ولن تجرى الانتخابات إلا بعد انتهاء الأعمال العدائية في غزة. ولكن يبدو من المرجح أنه بعد أن جلبت حماس الكثير من الموت والدمار إلى إسرائيل، فإن الإسرائيليين سوف يرفضون مرة أخرى أولئك الذين يروجون للتعايش السلمي مع الفلسطينيين. ومن المحتمل جداً أن تنتهي حكومة ما بعد الحرب إلى تشكيل ائتلاف لا يضم نتنياهو ويمين الوسط .

خلال الأسبوع الثاني من الحرب، أظهرت استطلاعات الرأي أن بيني غانتس – وزير الدفاع السابق وزعيم تحالف الوحدة الوطنية – يتمتع بدعم سياسي واسع.

> **"بعد كل هذا القتل والدمار، لن يكون الوضع أقرب إلى الحل مما كان عليه"**

ومع ذلك، فهو وسطي بالمعايير الإسرائيلية فقط؛ فقد ركض إلى يمين نتنياهو في غزة في الدورات الانتخابية السابقة، ولا يزال متردداً بشأن إقامة دولة فلسطينية. كل هذا يشير إلى أنه إذا كان بلينكن ومستشاروه يعتقدون أن بإمكانهم إحياء حل الدولتين، فإنهم يسيئون فهم السياسة الإسرائيلية.

ومن الأمور المركزية في النهج الأمريكي في اليوم التالي إعادة تأهيل السلطة الفلسطينية حتى تتمكن من تحمل المسؤولية عن قطاع غزة مرة أخرى. ومع ذلك، ليس من الواضح على الإطلاق ما يعنيه هدف تنشيط السلطة الفلسطينية عمليًا. إن ضخ الأموال والأسلحة إلى خزائن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ساعده على بناء دولة أمنية وطنية فاسدة.

وربما ينوي بلينكن إجراء انتخابات جديدة في الأراضي الفلسطينية. ومع ذلك، قد يخسر عباس، ولهذا

السبب لم تعقد السلطة الفلسطينية انتخابات برلمانية منذ عام ٢٠٠٦، عندما خسرت فصيله ــ فتح ــ أمام حماس.

وحتى لو تمكن عباس من التغلب على فساد السلطة الفلسطينية، واختلال وظائفها، وافتقارها إلى الشرعية بمساعدة الولايات المتحدة، فمن غير المرجح أن يكون راغباً في أن يصبح حاكماً للولايات المتحدة وإسرائيل في غزة. ففي نهاية المطاف، هذا هو جوهر انتقاد حماس للسلطة الفلسطينية: أنها تقدم المصالح الإسرائيلية - وبالتالي الولايات المتحدة - على حساب الحقوق الفلسطينية. وفي هذا الشأن فإن قيادة حماس ليست مخطئة.

ومن المفترض أن الولايات المتحدة سوف تجند ما يسمى بالمجتمع الدولي لمساعدة السلطة الفلسطينية على الوقوف على قدميها.

هذه ليست فكرة سيئة، لكن واشنطن تحتاج إلى شركاء مستعدين - ولم يرفع أي زعيم في أوروبا أو آسيا أو الشرق الأوسط أو أمريكا اللاتينية أو أفريقيا يده للمساعدة في توفير الأمن في غزة بعد الحرب أو المساعدة في إعادة تنشيط القطاع. السلطة الفلسطينية. ومن شبه المؤكد أنه سيكون هناك مؤتمر في جنيف أو اسطنبول، حيث ستتعهد الدول بمليارات الدولارات لإعادة إعمار غزة - ومعظمها لن يصل أبداً.

لكن لا تتوقعوا ظهور قوات أجنبية للحفاظ على السلام. سوف يقاوم الأوروبيون بسبب الخوف، وسوف يتردد المصريون لأنهم لا يريدون أن يتحملوا المسؤولية عن غزة، أما بقية العالم العربي فهو يفتقر إلى القدرة على القيام بمثل هذه المهمة المهمة. ويمكن للمرء أن يتخيل أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد يعرض قوات تركية بشكل كبير، مدعياً المسؤولية التاريخية والتضامن الإسلامي، لكن الإسرائيليين لن يوافقوا أبداً على تضخيم أردوغان على حسابهم.

دعونا نلعب تجربة فكرية:

نعلق الواقع ونفترض أن الولايات المتحدة قادرة على تجديد السلطة الفلسطينية، وأن تكثف الدول الأوروبية والعربية قوات حفظ السلام في غزة، وأن ينتج الإسرائيليون تحالفاً وسطياً معتدلاً. قد تكون هذه أخباراً جيدة، لكن أسس الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين ستظل قائمة.

> **"تشرع إدارة بايدن في السير على مسار تجنبته جاهدة خلال سنواتها الثلاث الأولى"**

وسوف يظل الإسرائيليون غير راغبين في تقاسم القدس، ولن يقبلوا اللاجئين الفلسطينيين في وسطهم، ولن يوافقوا على العيش داخل الحدود التي تم تحديدها في الرابع من يونيو/حزيران ١٩٦٧، في نهاية الحرب العربية الإسرائيلية في ذلك العام. ومن جانبهم، لن يتخلى الفلسطينيون عن عاصمتهم في القدس، ولا يمكنهم التخلي عن قضية اللاجئين، ويجب أن تكون لهم دولة متصلة أراضيها وذات سيادة كاملة.

ولا يوجد شيء في الحرب في غزة من شأنه أن يشجع الإسرائيليين والفلسطينيين على تغيير هذه المواقف. يتوقع العالم دائمًا أن يسير الطرفان إلى الهاوية ثم ينسحبا، لكن بدلاً من ذلك يتكاتفان دائمًا ويقفزان.

إن الرغبة في التدمير التي ظهرت في إسرائيل وغزة

خلال الشهر الماضي تعكس حقيقة مفادها أن الصراع الأساسي بين إسرائيل والفلسطينيين لم ينضج بعد للحل.

وليس هناك من الأسباب ما يجعلنا نعتقد أنه عندما تنتهي الجولة الحالية من القتال، فإن الوضع سوف يكون أكثر ملاءمة للدبلوماسية. لا ينبغي لحماس أن تخسر، وحتى لو خسرت، فإنها ستكون قد صقلت أوراق اعتمادها في المقاومة إلى الحد الذي يجعل تكلفة الصراع تستحق العناء بالنسبة لقادة الجماعة.

إن الإسرائيليين ملطخون بالدماء، ولكن ليس بما يكفي لكي يبحثوا عن طريق مختلف. ويصدق هذا بشكل خاص ما دامت جماعة حزب الله المسلحة المتمركزة في لبنان تقف على الهامش وتطلق النار على إسرائيل من دون إثارة حرب واسعة النطاق.

بالإضافة إلى ذلك، تظل علاقات إسرائيل مع الدول العربية سليمة في الغالب. وقد استدعى الأردنيون سفيرهم وطلبوا من الإسرائيليين عدم إرسال سفير إلى عمان إلا بعد توقف القتال، لكن الملك عبد الله لم يقطع العلاقات. وأصدر مجلس النواب في البرلمان البحريني بيانا بتعليق العلاقات، لكنه لم يوقف العلاقات فعليا. وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة : "من وجهة نظر الإمارات العربية المتحدة، فإن اتفاقيات إبراهيم موجودة لتبقى". وبحسب ما ورد أشار وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان، الذي يصادف أنه شقيق ولي العهد، في واشنطن الأسبوع الماضي إلى أن المملكة لا تزال مهتمة بالتطبيع مع إسرائيل.

إن قطع العلاقات أو تجميد العلاقات المحتملة قد يلفت انتباه إسرائيل، لكن يبدو أن القادة العرب لا يرغبون في اتخاذ هذه الخطوة.

إذا أخذنا كل هذا في الاعتبار، فإنه يشير إلى أنه بعد كل الموت والدمار، وكل الرحلات المكوكية التي قام بها بلينكن، فإن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لن ينتهي إلى أقرب - أو على الأرجح، حتى أبعد - من التسوية مما كان عليه قبل ٧ أكتوبر. وسوف يكون الفارق الوحيد هو النظام الأمني الذي ستضعه إسرائيل في قطاع غزة، وهي المنطقة التي لا يمكن السماح لحماس بالاستمرار في حكمها، ولكن لا توجد قوة دولية على استعداد لتحمل المسؤولية عنها.

> **"هذه الحرب ليست حدثاً متغيراً للنموذج مثل السلام المصري الإسرائيلي"**

صحيح أن الحرب بين إسرائيل وحماس تبدو كارثية، ولكنها ليست حدثاً متغيراً للنموذج مثل السلام المصري الإسرائيلي، أو نهاية الحرب الباردة، أو الهجمات الإرهابية في الحادي عشر من سبتمبر/أيلول ٢٠٠١. بل هي صراع محلي - والتي تضخمت مخاطرها مرات عديدة بسبب الحزبين المتحمسين من كلا الجانبين، البعيدين عن سفك الدماء.

وسيبقى الأمر كما كان من قبل: غير قابل للحل، بغض النظر عن المسافة التي تقطعها ساعات بلينكن بين واشنطن وعواصم الشرق الأوسط.

* كاتب عمود في مجلة فورين بوليسي وزميل إني إنريكو ماتي الأول لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا في مجلس العلاقات الخارجي

الشرق الأوسط يبدأ فصلا جديدا بفرص ومخاطر مختلفة

إيكونوميست:

أعتبرت مجلة ذي إيكونوميست البريطانية، أن الشرق الأوسط يشهد حاليا بداية فصل جديد، تلعب الدول الخليجية دور رئيسيا في تحولاته وأيضا في المخاطر المحتملة أن تواجهها المنطقة، ويؤشر هذا التحول بفرص ومخاطر جديدة في الوقت ذاته.

وذكرت المجلة في تحليل مطول أن منطقة الشرق الأوسط لا تعاني من الركود كما يعتقد البعض، مستشهدة باقتصادات دول الخليج التي تعد الأغنى والأكثر حيوية في العالم بفضل سعر خام برنت الذي ارتفع مرة أخرى إلى أكثر من ٩٠ دولارًا للبرميل هذا الأسبوع.

وأشارت إلى أن الدول الخليجية تنفق نحو ٣/٥ تريليون دولار من عوائد الطاقة للاستثمار في كل شيء تقريبا ويشمل ذلك نماذج الذكاء الاصطناعي المحلية، ومدن مستقبلية في الصحراء، وملء محافظ صناديق الثروة السيادية العملاقة التي تجوب أسواق رأس المال العالمية بحثًا عن إبرام الصفقات.

وبالتزامن تدفق الأموال على الشرق الأوسط لاسيما

الدول الخليجية، تظهر الفوضى التي كانت تضرب المنطقة علامات على التراجع؛ بفضل أكبر موجة من الدبلوماسية منذ عقود.

فقد استأنفت السعودية وإيران علاقاتهما الدبلوماسية، ونتيجة لذلك تقلص عدد قتلي الحرب الأهلية في كل من سوريا واليمن.

في أعقاب اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل وبعض الحكومات العربية، تدرس حاليا السعودية الاعتراف بالدولة اليهودية، بعد ٧٥ عاما من إنشائها.

وفي غضون ذلك، يتزايد النفوذ العالمي للمنطقة، حيث توشك أربع دول على الانضمام إلى نادي البريكس الذي يضم قوى عدم الانحياز التي تريد عالماً أقل هيمنة للغرب.

كما يختبر زعماء في الوقت الحالي أفكاراً انتشرت في كثير من أنحاء العالم، بما في ذلك تبني البراغماتية الاستبدادية بدلا من الديمقراطية، والدبلوماسية المتعددة الأقطاب بدلاً من النظام الذي قادته الولايات المتحدة بعد عام ١٩٤٥.

لكن في المقابل يعد الشرق الأوسط أيضًا مكانًا قد تظهر فيه التهديدات التي ستهدد العالم في ثلاثينيات القرن الحالي في وقت مبكر، بما في ذلك الانتشار النووي، والطقس المتطرف، وحتى المزيد من عدم المساواة بين البشر، مع تخلف الدول الضعيفة عن الركب.

أهمية متزايدة

وقالت المجلة إنه في حين ترك العديد من رؤساء الولايات المتحدة مناصبهم وهم يتمنون نسيان كل شيء عن الشرق الأوسط، ولكن تلك المنطقة أصبحت بأهمية أكثر من أي وقت مضى سواء كنت رئيسيا لدولة عظمي أو مدير شركة صغيرة.

وذكرت أن المنطقة باعتبارها منتج النفط الأقل تكلفة، تبلغ حصتها من صادرات النفط الخام ٤٦٪ وهذه النسبة أخذة في الزيادة.

وتبلغ حصة المنطقة من صادرات الغاز الطبيعي المسال، والتي تشهد طلبا كبيرا منذ إغلاق خطوط الأنابيب الروسية إلى أوروبا، ٣٠٪ وهي أيضا نسبة أخذة في الارتفاع.

بفضل موقعها، يمر عبر منطقة الشرق الأوسط ٣٠٪ من إجمالي تجارة الحاويات و١٦٪ من الشحن الجوي.

ومع أصول تبلغ قيمتها ثلاث تريليونات دولار، تعد صناديق ثروتها السيادية من بين أكبر الصناديق في العالم. وكثيراً ما تمتد حروبها وفوضاها عبر الحدود؛ ويؤثر لاجئوها على السياسة في أماكن بعيدة مثل أوروبا.

تغيرات كبيرة

ووفق المجلة فإن منطقة الشرق شهدت عقدين ماضيين

تلعب الدول الخليجية دور رئيسيا في تحولات الشرق الاوسط

بائسين؛ وانتهت المشاريع الديمقراطية بالفشل وسفك الدماء، في العراق بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣، وفي عدة دول بعد الربيع العربي عام ٢٠١١.

سعى تنظيم الدولة الإسلامية لإقامة الخلافة عبر القتل والدمار، بينما قام الرئيس السوري بشار الأسد بإغراق شعبه بغاز الكلور وغاز الأعصاب.

ولكن الآن، ومع انحسار القتال على جبهات متعددة في الشرق الأوسط وظهور موجة الدبلوماسية، ثمة تغييرات كبيرة تشهدها المنطقة بينها ٣ تغييرات رئيسية

أولاً:

أصبح يتعين على المنطقة أن تتحمل المزيد من المسؤولية فيما يتعلق بأمنها، بعد أن تبخرت شهية أمريكا للتدخل عسكرياً. وتزامن ذلك مع ميل المنطقة إلي تعاملات تجارية متعددة الأقطاب.

وبحسب صندوق النقد الدولي أن ٢٦٪ من صادرات السلع في الشرق الأوسط تذهب إلى الصين والهند، وهو ما يقرب من ضعف المستوى في عام ٢٠٠٠ وحوالي ضعف الحصة الموجهة إلى أمريكا وأوروبا.

وفي الآونة الأخيرة، أدت عملية إعادة التنظيم الجيوسياسي هذه إلى الرغبة في تهدئة الصراعات.

ثانيا:

يخلق تحول الطاقوي (الاعتماد على الطاقة المتجددة بدلا الوقود الأحفوري) حاجة ملحة للهروب من النمط المألوف المتمثل في فترات ازدهار النفط وكساده. وبدلاً من ذلك هناك حافز قوي لدى دول الخليج لرفع إنتاج الوقود الأحفوري في العقد المقبل قبل أن يتضاءل الطلب بشكل دائم، وإنفاق العائدات على تنويع الاقتصادات المحلية.

التحول الأخير

هو إصابة الرأي العام في الشرق الأوسط بالإجهاد. فالتجارب السياسية، سواء كانت ديمقراطية أو إسلامية، مشوهة؛ وبدلاً من ذلك، يتطلع الناس في جميع أنحاء الشرق الأوسط إلى الفرص الاقتصادية.

وبدلا من كندا والسويد، تظهر استطلاعات الرأي أن الدولة التي تحظي بإعجاب الشباب العربي أكثر من غيرها هي دولة الإمارات حيث تتمتع باستقرار واقتصاد مزدهر في ظل حكم الأسرة الحاكمة بقبضة حديدية.

وفي الوقت نفسه، فإن تراجع التدخل الغربي في الأمن والتجارة يعني أيضاً ضغوطاً أقل على حقوق الإنسان أو الديمقراطية.

ورأت المجلة أن التغييرات الأخرى تتمثل في انخراط النساء في دول الخليج في سوق العمل، وتدفق السياح الإسرائيليون على دبي، ونمو الاقتصاد غير النفطي في جميع أنحاء المنطقة، بمعدل سنوي صحي يبلغ ٤٪، كما أن الاستثمارات المتعددة الجنسيات عبر الحدود آخذة في الارتفاع.

من الممكن أن نتخيل كيف قد تؤدي دورة حميدة من الاستقرار والسلام إلى المزيد من الاستثمار والتجارة التي تعمل على رفع مستويات المعيشة وتوسيع نطاق الرخاء، وعكس اتجاه دوامة طويلة الأمد من الفشل في جزء من العالم يسكنه نحو ٥٠٠ مليون نسمة.

تحديات ومخاطر

وذكرت المجلة أنه من أجل تحقيق هذه التغييرات، سيتعين على الشرق الأوسط التغلب على بعض المشاكل الكبيرة.

وأشارت إلى أن حكام المنطقة (غير المنتخبون)

يتطلع الناس في جميع أنحاء الشرق الأوسط إلى الفرص الاقتصادية

أصبحوا يواجهون نوعا من «المساءلة عن الأداء» لتحسين أحوال شعوبهم، كما تتجه الأنظمة ذات الحكم المطلق نحو الاضمحلال.

وهناك مشاكل أكثر خطورة تلوح في الأفق أكثر من أي وقت مضى، فالآن بعد أن أصبحت إيران على عتبة التحول إلى دولة مسلحة نووياً، أصبح انتشار الأسلحة النووية مصدراً للقلق الشديد.

كما أن تغير المناخ يعني أن أحد أكثر الأماكن حرارة وجفافًا في العالم يواجه طقسًا أكثر تطرفًا. ولا تستطيع سوى بعض البلدان تحمل تكاليف الاستثمارات، مثل المدن المعاد تصميمها ومشاريع تحلية المياه، التي تحتاج إليها لتظل صالحة للسكن.

*ترجمة وتحرير الخليج الجديد

إعلان بلتشلي..دلالات إصدار أول بيان عالمي في مجال الذكاء الاصطناعي

*انتر ريجيونال للدراسات الاستراتيجية

الباحث :عبد الله جمال:توصلت الدول الرائدة والقوى التكنولوجية الناشئة، التي اجتمعت على مدار يومي ١ و٢ نوفمبر الجاري، إلى أول اتفاق عالمي في مجال الذكاء الاصطناعي بالمملكة المتحدة في بلتشلي بارك مسقط رأس العصر الرقمي الرمزي؛ حيث اجتمعت ٢٨ دولة من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، بهدف وضع أسس للفهم المشترك للفرص المتاحة في هذا المجال الحيوي الناشئ، فضلاً عن تحديد المخاطر التي يفرضها «الذكاء الاصطناعي الحدودي» (frontier AI)، والتوافق على حاجة الحكومات الملحة إلى العمل معاً لمواجهة أهم التحديات المرتبطة به، وإدارتها بشكل جماعي من خلال جهد عالمي مشترك جديد، وهو ما يشكل سابقة للجهود التعاونية الرامية إلى إنشاء إطار عالمي لسلامة الذكاء الاصطناعي، وضمان الاستفادة من فوائده مع تخفيف المخاطر المرتبطة به.

مضمون الإعلان

يحقق إعلان «بلتشلي» أهداف القمة الرئيسية في إرساء اتفاق ومسؤولية مشتركة بشأن المخاطر والفرص في مجال الذكاء الاصطناعي. ويمكن قراءة مضمون هذا الإعلان على النحو التالي:

١- تأكيد أهمية التعاون الدولي في مجال الذكاء الاصطناعي:

يشدد الإعلان على ضرورة الجهد التعاوني بين الدول لإنشاء إطار يضمن تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي

واستخدامها بشكل مسؤول وآمن في جميع أنحاء العالم؛ وذلك من أجل تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والتنمية المستدامة والابتكار، وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتعزيز ثقة الجمهور بأنظمة الذكاء الاصطناعي للاستفادة من إمكاناتها بالكامل.

هذا وقد أشار الإعلان إلى الطبيعة الدولية للعديد من المخاطر الناشئة عن الذكاء الاصطناعي، ومن ثم أوصى بأن أفضل طريقة للتعامل معها هي «التعاون الدولي» بين جميع الأطراف المعنية؛ إذ نص على أهمية العمل المشترك الشامل لضمان أن «يكون الذكاء الاصطناعي – الذي يتمحور حول الإنسان والجدير بالثقة والمسؤولية – آمناً، ويدعم مصلحة الجميع من خلال المنتديات الدولية القائمة والمبادرات الأخرى ذات الصلة».

٢- التباين حول فائدة أنظمة الذكاء الاصطناعي:

تطرق الإعلان إلى الدور الإيجابي الذي توليه أنظمة الذكاء الاصطناعي في العديد من مجالات الحياة اليومية، بما في ذلك الإسكان والتوظيف والنقل والتعليم والصحة وإمكانية الوصول والعدالة، وهي المجالات التي من المرجح أن يزداد استخدام الذكاء الاصطناعي فيها وفي غيرها على مدى السنوات والعقود المقبلة؛ لذلك أكدت الدول الموقعة على الإعلان الحاجة إلى التطوير الآمن للذكاء الاصطناعي واستخدام الفرص التحويلية للذكاء الاصطناعي لتحقيق الخير للجميع بطريقة شاملة على مستوى العالم، خاصة في مجالات الخدمة العامة والأمن الغذائي والعلوم والطاقة النظيفة والتنوع البيولوجي والمناخ، من أجل تعزيز الجهود نحو تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

بيد أنه على الجانب الآخر، ينطوي الذكاء الاصطناعي أيضاً على مخاطر كبيرة، حتى في مجالات الحياة اليومية، التي قد تشكل ضرراً كبيراً على مرتكزات حماية حقوق الإنسان والشفافية والإنصاف والمساءلة والسلامة، ناهيك عن احتمالية حدوث مخاطر غير متوقعة ناجمة عن القدرة على التلاعب بالمحتوى أو إنشاء محتوى خادع، وهو ما يستوجب – وفقاً للإعلان – «معالجة الرقابة البشرية، والأخلاق، وتخفيف التحيز، والخصوصية، وحماية البيانات».

٣- الوقوف على أسباب مخاطر الذكاء الاصطناعي:

اتفقت الدول على وجود مخاطر كبيرة قد تنشأ من سوء الاستخدام المتعمد أو المشكلات غير المقصودة المتعلقة بالسيطرة على حدود «الذكاء الاصطناعي»، مع القلق بشكل خاص بسبب مخاطر الأمن السيبراني والتكنولوجيا الحيوية والمعلومات المضللة؛ حيث ينص الإعلان على احتمالية «حدوث أضرار جسيمة، بل كارثية، سواء كانت متعمدة أو غير مقصودة، ناجمة عن القدرات الأكثر أهمية التي تتمتع بها نماذج الذكاء الاصطناعي هذه». ونظراً إلى معدل التغير السريع وغير المؤكد في أنظمة الذكاء الاصطناعي، وفي سياق تسريع الاستثمار في التكنولوجيا؛ أكدت البلدان الحاضرة أهمية الفهم العميق لهذه المخاطر المحتملة، والإجراءات اللازمة لمعالجتها.

٤- وضع أجندة لمعالجة مخاطر التكنولوجيا الصاعدة:

اختتم الإعلان بالتركيز على معالجة مخاطر الذكاء الاصطناعي الحدودية؛ وذلك من خلال تحديد هذه المخاطر،

وبناء فهم علمي مشترك وقائم على الأدلة لهذه المخاطر، والحفاظ على هذا الفهم في سياق نهج عالمي أوسع لفهم تأثير الذكاء الاصطناعي على كافة المجتمعات، بالإضافة إلى بناء سياسات قائمة على المخاطر لضمان السلامة المجتمعية من هذه المخاطر، والتعاون حسب الاقتضاء، مع الوضع في الاعتبار الاختلاف النسبي للأساليب المتبعة في الصدد ذاته؛ وذلك وفقاً للظروف الوطنية والأطر القانونية المعمول بها في كل دولة.

وتعزيزاً لهذه الأجندة، شددت الدول الموقعة على الإعلان على عزمها دعم شبكة دولية شاملة للبحث العلمي بشأن سلامة الذكاء الاصطناعي الحدودية، تشمل التعاون المتعدد الأطراف والثنائي، بما في ذلك المنتديات الدولية القائمة والمبادرات الأخرى ذات الصلة، لتسهيل توفير المعلومات وأفضل العلوم المتاحة لصنع السياسات المرتبطة بهذا المجال.

تعاون أولي

أشارت ظروف انعقاد القمة، والإعلان الصادر عنها، إلى مجموعة من الدلالات المتباينة، منها:

١- دلالة تاريخية لمقر انعقاد القمة:

إن اختيار «بلتشلي بارك» مكاناً لعقد قمة سلامة الذكاء الاصطناعي ٢٠٢٣ والتوقيع على إعلان «بلتشلي» مليء بالرمزية التاريخية؛ حيث إنه خلال الحرب العالمية الثانية، كانت «بلتشلي بارك» تؤوي العقول اللامعة مثل آلان تورينج، التي لعبت جهودهم في فك شفرة «إنيجما» دوراً محورياً في تقصير مدة الحرب وإنقاذ أرواح لا حصر لها، وإعطاء ميزة تنافسية للحلفاء في الحرب في مواجهة التهديدات النازية. ومن هنا يجمع هذا المكان بين الابتكار التكنولوجي والمساعي البشرية لتحقيق إنجازات رائدة ساعدت في تشكيل العالم الذي نعيش فيه اليوم.

وفي الحاضر، تعد الأجواء التاريخية لـ «بلتشلي» بمنزلة تذكير بقوة الفكر البشري الجماعي وقدرته على حل التحديات التي تبدو مستعصية؛ إذ تتوافق التحديات الحاضرة التي تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي على السلامة والأخلاق العالمية مع التحديات التي واجهها محللو الشفرات الأوائل؛ لذلك يؤكد إعلان القمة العودة إلى مسار التعاون بين الدول، ولا سيما الدعوة إلى تكاتف المجتمع الدولي مرة أخرى لمعالجة القضايا المعقدة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي مؤخراً.

٢- السعي نحو تنحية الخلافات السياسية:

في أول إعلان دولي للتعامل مع التكنولوجيا السريعة الظهور، اتفقت كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأستراليا والصين على أن الذكاء الاصطناعي يشكل خطراً كارثياً محتملاً على البشرية، وهو ما يعكس نجاح المفاوضات المعقدة بين الدول ذات المصالح والأنظمة القانونية المتضاربة، خاصة بين واشنطن ولندن وبكين.

وبالرغم من تعرض رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك لانتقادات من بعض المشرعين في حزبه لدعوته الصين لحضور القمة، خاصة بعد أن خفضت العديد من الحكومات الغربية تعاونها التكنولوجي مع بكين، بجانب

بعض التحفظات التي أبدتها واشنطن إزاء دعوة الوفد الصيني، فإن سوناك قد أوضح أن أي جهد بشأن سلامة الذكاء الاصطناعي يجب أن يشمل اللاعبين الرئيسيين في العالم، وهو ما يتطلب تنويع الأصوات المشاركة في مناقشة تنظيم الذكاء الاصطناعي بمن فيهم الأصوات الصينية. واللافت للنظر أنه القمة مثلت فرصة للتلاقي بين المسؤولين الأمريكيين والصينيين؛ حيث اتفقت وزيرة التجارة الأمريكية جينا ريموندو، و»وو تشاوهوي» نائب وزير العلوم والتكنولوجيا الصيني، حول ضرورة الاستجابة لمخاطر الذكاء الاصطناعي.

٣- التخوف من مدى فاعلية الالتزامات الواردة بالإعلان:

لا يزال هناك الكثير من الغموض وعدم اليقين من إعلان «بلتشلي»؛ حيث إنه لا يرقى إلى تقديم التزامات ثابتة وتدابير ملموسة، إلا أن هذا قد يبدو أمراً مفهوماً؛ نظراً إلى وضعه باعتباره الأول من نوعه، ومن ثم فهو يعكس بالتأكيد المفاوضات المعقدة بين الدول ذات المصالح والأنظمة القانونية المتضاربة، بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين؛ إذ يتبنى كل طرف منهم مناهج مختلفة بشأن تنظيم الذكاء الاصطناعي.

من ناحية أخرى، يظل من المشجع للغاية أن نرى هذا المستوى من الإجماع بين الدول حول هذه الأولويات؛ حيث تضم الدول الموقعة دولاً من أفريقيا وآسيا وأوروبا والأمريكتين، وهي الدول التي أقرت في النهاية بأن «المخاطر الناشئة عن الذكاء الاصطناعي هي بطبيعتها دولية، فمن الأفضل معالجتها من خلال التعاون الدولي».

٤- التوجه نحو ضمان حقوق الأجيال القادمة:

يمثل إعلان «بلتشلي « خطوة مهمة إلى الأمام في إدارة المخاطر وتحقيق فوائد أنظمة الذكاء الاصطناعي الرائدة؛ حيث إنه يُظهر إجماعاً دولياً على أن أنظمة «الذكاء الاصطناعي الحدودية» تمثل مخاطر كبيرة، مع احتمال حدوث أضرار كارثية من التطورات المستقبلية إذا لم توضع سلامة المجتمعات ضمن الأولويات؛ لذلك صرح سوناك بأن هذا الإعلان «يعد إنجازاً تاريخياً؛ لأن أعظم قوى الذكاء الاصطناعي في العالم تتفق على الحاجة الملحة لفهم مخاطر الذكاء الاصطناعي؛ ما يساعد على ضمان المستقبل على المدى الطويل لأبنائنا وأحفادنا».

0- محاولة لندن تعزيز مكانتها الدولية:

حتى إن اتفقت الدولتان على العمل معاً في أبحاث سلامة الذكاء الاصطناعي، بيد أن هناك دلائل متعددة تشير إلى أن واشنطن ولندن تتنافسان على أخذ زمام المبادرة في تطوير لوائح جديدة للذكاء الاصطناعي؛ إذ تقود المملكة المتحدة العالم مرة أخرى في طليعة هذه الحدود التكنولوجية الجديدة من خلال إطلاق هذه القمة، التي أسفرت عن صدور بيان تاريخي، وهو ما بدا نجاحاً دبلوماسياً للمملكة ولسوناك تحديداً.

من ناحية أخرى، كشف العديد من المحللين عن وجود محاولات من جانب كل من نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس، ووزيرة التجارة الأمريكية جينا ريموند، لأخذ بريق انعقاد هذه القمة، والتغطية على إعلان بريطانيا مؤخراً عن إنشاء معهد سلامة الذكاء الاصطناعي في المملكة المتحدة وسيلةً لتعزيز المعرفة العالمية بالذكاء

الاصطناعي؛ وذلك من خلال إعلانهما عن إنشاء معهد أمريكي جديد لسلامة الذكاء الاصطناعي داخل وزارة التجارة، وهو المعهد الذي سيطور تقييمات تُعرف باسم «الفريق الأحمر» لتقييم مخاطر أنظمة الذكاء الاصطناعي.

٦- تزايد المخاوف من مخاطر الذكاء الاصطناعي:

يكشف هذا الإعلان عن تزايد المخاوف بشأن التأثير الذي يمكن أن يحدثه الذكاء الاصطناعي على الاقتصادات والمجتمع، خاصةً بعدما أتاحت شركة OpenAI المدعومة من مايكروسوفت تطبيق ChatGPT للجمهور في نوفمبر ٢٠٢٢، من خلال استخدام أدوات معالجة اللغة الطبيعية لخلق حوار أشبه بالإنسان؛ الأمر الذي قد أثار عدة مخاوف، بما في ذلك مخاوف بين بعض رواد الذكاء الاصطناعي، من أن الآلات قد تتمكن في الوقت المناسب من تحقيق ذكاء أكبر من البشر؛ ما يؤدي إلى عواقب غير مقصودة وغير محدودة.

فرص النجاح

لا تزال فرص نجاح إعلان «بلتشلي « غير واضحة؛ نظراً إلى كونه أولى الخطوات العالمية في هذا الصدد، ولكن يمكن الوقوف على بعض العوامل التي قد تعيق تطوره أو نجاحه مستقبلاً، ومنها:

١- مدى نجاح الخطوات المقبلة:

على الرغم من أنه من المبشر أن نرى العديد من البلدان من مناطق مختلفة تعترف بالحاجة إلى تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول، فإن الإعلان قد أشار إلى وجود العديد من الجوانب الرئيسية للذكاء الاصطناعي «التي لا تزال غير محددة»، كما أنه لم يتضمن تفاصيل محددة حول الكيفية التي يمكن بها للتعاون العالمي أن يتشكل، بيد أن المنظمين أعلنوا عن قمة أخرى، بعد ستة أشهر في كوريا الجنوبية، تليها قمة ثالثة في فرنسا بعد ستة أشهر أخرى، ومن ثم ستكون القمتان بمنزلة اختبار للرؤية التعاونية الدولية بشأن الخطوات التي يجب اتباعها من أجل مواجهة تحديات هذا المجال الحيوي، ولا سيما التوصل إلى المعايير الدولية، بما في ذلك ترسيخ الفهم المشترك حول المعايير التي يمكن تركها للتقدير الوطني.

٢- الشكوك حول مصداقية بكين:

بالرغم من التفاؤل بنجاح الإعلان في الجمع بين وجهات النظر الصينية والغربية بشأن مخاطر الذكاء الاصطناعي، فإن جميع المندوبين – كما سبقت الإشارة – لم يكونوا مرحبين بمشاركة الصين في القمة؛ فعلى سبيل المثال، قال مايكل كراتسيوس المدير الإداري لشركة Scale AI وكبير مسؤولي التكنولوجيا في الولايات المتحدة، إنه «يشعر بخيبة أمل شديدة» لإدراج الحكومة الصينية، مشيراً إلى أن «الاعتقاد بأنهم لاعبون يتمتعون بالمصداقية وأن ما يقولونه سيفعلونه في النهاية هو خطأ فادح»، وهو الأمر الذي قد يعيق التعاون العملي بين الدول الغربية والصين إزاء الخطوات العملية لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي.

٣- التوافق مع التشريعات والتوجهات الحكومية:

أوضح رجل الأعمال إيلون ماسك أنه لا ينبغي للحكومات أن تتعجل في طرح تشريعات الذكاء الاصطناعي بشكل منفرد؛ وبدلاً من ذلك، اقترح أن تكون الشركات التي تستخدم التكنولوجيا في وضع أفضل للكشف عن المشكلات الناجمة عن التوسع في استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي؛ حيث يمكنها مشاركة النتائج التي توصلت إليها مع المشرعين المسؤولين عن كتابة القوانين الجديدة قبل صياغتها النهائية، منوهاً في ذلك بقلق الكثيرين بين العاملين في مجال الذكاء الاصطناعي من «أن الحكومة سوف تقفز على القواعد، قبل أن تعرف ما يجب فعله».

يأتي ذلك في إطار اتخاذ الحكومات نهجاً تدريجياً في هذا الإطار؛ إذ يتحرك الاتحاد الأوروبي والصين بشكل أسرع نحو التنظيم الأكثر صرامة، في ضوء سعيهما إلى تنمية هذا القطاع، حتى مع تحذيرهما من المخاطر الجسيمة التي ينطوي عليها الذكاء الاصطناعي، واصفين استراتيجيتهما بالنهج «المؤيد للابتكار».

من ناحية أخرى، تقع الولايات المتحدة – وهي موطن أكبر مطوري الذكاء الاصطناعي وأكثرهم تطوراً – في مكان ما في الوسط؛ حيث تفرض التزامات جديدة تتعلق بالسلامة على مطوري أنظمة الذكاء الاصطناعي، ولكن ليس إلى حد إعاقة التطوير والنمو؛ حيث أصدر الرئيس الأمريكي جو بايدن، مرسوماً رئاسياً تنفيذياً، في شهر أكتوبر ٢٠٢٣، يلزم مطوري الذكاء الاصطناعي بإطلاع الحكومة على نتائج إجراءات السلامة. وفي الوقت نفسه، يفكر المشرعون الأمريكيون في ضخ مليارات الدولارات في تطوير الذكاء الاصطناعي وسط مخاوف من المنافسة مع الصين.

٤- القدرة على معالجة تطلعات الشركات الناشئة:

سيظل هناك تحدّ رئيسي حول غياب آراء الشركات الناشئة فيما يتعلق بمخاطر الذكاء الاصطناعي؛ حيث شهدت القمة حضوراً ضئيلاً لرؤساء الشركات الناشئة؛ إذ أشار فيكتور بوتيف المؤسس المشارك لشركة Iris.ai، التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لمساعدة الباحثين على فهم كميات كبيرة من البيانات من الأوراق، في تعليق عبر البريد الإلكتروني إلى أن القمة «أضاعت فرصة عظيمة من خلال ضم ١٠٠ ضيف فقط، وهم في المقام الأول من قادة العالم وشركات التكنولوجيا الكبرى»، منوهاً بأنه كان من الضروري لأي مشاورة بشأن تنظيم الذكاء الاصطناعي أن تشمل وجهات نظر تتجاوز عمالقة التكنولوجيا فقط؛ حيث إنه غالباً ما تكون شركات الذكاء الاصطناعي الصغيرة رواداً في ابتكارات جديدة، لكن «أصواتهم بشأن التنظيم لا تُسمع».

خلاصة القول:

من المتوقع أن تنتشر أصداء إعلان «بلتشلي» عبر المشهد العالمي للذكاء الاصطناعي؛ ما يرسي نهجاً تعاونياً يركز على السلامة في مجال الذكاء الاصطناعي، خاصة أنه يؤكد بشكل قاطع جوهر التعاون الدولي في الإبحار في المياه المجهولة للذكاء الاصطناعي؛ ما يضمن خطوة جماعية نحو مستقبل يخدم فيه الذكاء الاصطناعي البشرية سلمياً وأخلاقياً، وهو ما سينتظره العالم خلال الاجتماعين المقرر انعقادهما خلال عام ٢٠٢٤، بما يضمن إرثاً دائماً من استمرار العمل الدولي لمعالجة مخاطر الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك توجيه السياسات الوطنية والدولية القائمة على المخاطر في مختلف أنحاء العالم.

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي